

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل: ط1: 2398460914

رقم التسجيل: ط2: 23075109688

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

تداولية الخطاب الروائي في رواية "وحشة
اليمامة" لـ: أمين الزاوي

إعداد الطالبتين:

- أمال بلخضر.

- أسماء معمري.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د. أحمد أمين بوضياف	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د. عبد الكريم معمري	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د. عمر عليوي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445/1444 هـ - 2024/2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أسبغ علينا الكثير من نعمه ظاهرة وباطنة، فنسأله عز وجل أن
تجعلنا ممن يدرك حقيقتها، فيرعاها حق رعايتها...
نتقدم بالشكر الخالص إلى الأسناذ المشرف الدكتور

"عبد الكريم معمر"

على النصائح والتوجيهات القيمة التي قدمها لنا من أجل إنجاز هذا العمل،
والذي أمدنا الكثير من الرعاية في هذا البحث، ويسرنا أن نشكر اللجنة
المناقشة، والشكر موصول أيضا لكافة أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

مقدمتہ



مقدمة:

يعد الخطاب أساسا وظيفيا في تشخيص تصورات الانسان بمختلف أشكال التواصل، لا سيما الخطاب الروائي الذي نال اهتمام الدارسين بطرحهم رهانات عديدة في عملية القراءة والتأويل، وقد كان لهذا الخطاب المجال الرّحب في الدراسات التداولية، حيث تنظر التداولية للخطاب على أنه يمكن أن يحل وفقا لنفس المبادئ التداولية المطبقة على الملفوظ.

أما الرواية فتمثل حلقة لغوية تواصلية بين الكاتب (المرسل) والقارئ (المتلقي) كما لا يختلف اثنان على أنها اليوم تحتل المقام الأول في آداب المجتمعات الإنسانية بما فيها العالم العربي والجزائري، إذ أن الرواية مرآة عاكسة لواقع وثقافة المجتمع، يُضمّنُها الأديب رسالة موجهة إلى متلقي بغية التأثير فيه، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذا البحث الذي تسعى فيه أن يكون موسوما ب: **تداولية الخطاب الروائي في رواية "وحشة اليمامة" لأمين الزاوي**.

ومن المبررات التي دعتنا إلى البحث في هذا الموضوع مبررات موضوعية وأخرى ذاتية، حيث تجلت فيما يلي:

* الأسباب الموضوعية:

- الطموح العلمي في إنجاز هذا البحث الذي يتناول جانبا من موضوع التداولية، هذه الأخيرة التي تتميز بالمنهج التداولي، إذ يشترط الموضوعية.

- هيمنة الرواية على بقية الأجناس الأخرى، والتي تعد أبرز الأشكال السردية، ذات التأثير الكبير على المجتمع.

- الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية ببحث عسى أن يكون عوناً لمن سلك سبيل البحث.

أما عن الأسباب الذاتية فهي:

- رغبتنا في التعرف على التداولية، وعلاقتها بغيرها كالخطاب الروائي.

- ويمكن القول أنها فرصة لدراسة أحد أهم العمال الروائية الجزائرية للكاتب "أمين الزاوي" والذي سلط فيه الضوء على أصعب فترة مرّ بها الشعب الجزائري وهي "العشرية السوداء".

- حفلت هذه الرواية بالعديد من الأبعاد والدلالات كما أنها تتربع على أرضية خصبة للدراسة من جميع الجوانب، وما عملنا هذا إلا نقطة في بحر الدراسات التي كانت حولها.



ولكي نصل إلى هدفنا ينطلق هذا البحث كأى بحث من إشكالية مفادها:

- هل يمكن تطويع الخطاب الروائي للدرس التداولي؟
- ما دور التداولية في مقارنة الخطاب الروائي؟
- وماهي أهم وظائف التداولية في الخطاب الروائي "لوحشة اليمامة" لأمين الزاوي؟
- إلى أي مدى يمكن استثمار آليات التحليل الروائي في الكشف عن رسالة الكاتب في الرواية؟

- هل يمكن لمقولات التداولية فك شفرات الخطاب الروائي؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي ساعدنا في استقصاء الأبعاد التداولية.

كما اقتضت دراستنا هذه إلى خطة تصدرتها مقدمة اشتملت على أهم محطات البحث بصفة عامة.

قسمنا بحثنا إلى فصلين اثنين ثم خاتمة.

جاء الفصل الأول المعنون ب: ضبط المفاهيم والمصطلحات"، وتناولنا فيه أولاً: مفهوم التداولية لغة واصطلاحاً، ونشأتها عند الغرب والعرب، كما تناولنا أيضاً مفهوم الخطاب لغة واصطلاحاً، ومفهوم الخطاب الروائي وبنيته.

أما الفصل الثاني المعنون ب: التحليل التداولي في رواية "وحشة اليمامة"، تناولنا فيه التداولية التلغظية في الرواية، والتداولية التحوارية، والتداولية التخاطبية في رواية وحشة اليمامة.

كما اعتمدنا في بحثنا على رواية "وحشة اليمامة" لأمين الزاوي كمصدر لدراستنا، إضافة إلى مجموعة من المراجع أهمها:

- محمود نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر.
- مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب.
- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب.
- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي.

كما تلقينا عدة صعوبات واجهتنا في هذا البحث منها:



- صعوبة الموضوع في حد ذاته، واتساع رقعة المادة المعرفية وصعوبة حصرها، توسع الموضوع وتشعبه مما أدى إلى تشتت أفكارنا، صعوبة التعامل مع مصطلحات التداولية وآلياتها الإجرائية، حجم المدونة تحتاج على فترة أطول للإحاطة بجميع النماذج التداولية فيها.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لأستاذنا المشرف الدكتور "عبد الكريم معمرى" الذي أشرف على هذا العمل.

الفصل الأول

ضبط المفاهيم والمصطلحات

أولاً: مفهوم التداولية

1- لغة

2- اصطلاحاً

ثانياً: نشأة التداولية

1- التداولية عند الغرب

2- التداولية عند العرب

ثالثاً: مفهوم الخطاب

1- لغة

2- اصطلاحاً

3- مفهوم الخطاب الروائي

4- بنية الخطاب الروائي

أولاً: مفهوم التداولية.

1- لغة:

لقد وردت مادة: "دَوَّلَ" في كتاب مقاييس اللغة على أصلين: "أحدهما يدل على تحوّل شيء من مكان إلى آخر، والآخر يدل على ضعف واسترخاء، فقال أهل اللغة "اندال القوم، إذا تحولوا من مكان إلى آخر، ومن هنا تداول القوم الشيء بينهم" إذا مار من بعضهم إلى بعض، الدّولة والدّولة لغتان، ويقال بل الدّولة في المال والدّولة في الحرب، وإنما سميا بذلك من قياس الباب لأنه أمر يتداولونه فيتحول من هذا إلى ذلك ومن ذاك إلى هذا" ¹.

وبالرجوع إلى لسان العرب "والقاموس المحيط، نجد التداولية وردت على الشاكلة التالية: دول، يتداول، تداولاً ويقال تداولنا الأمر أي: أخذناه بالدول وقالوا دواليك: أي مداولة الأمر وتداولته الأيدي: أخذته هذه المرة، وتداولنا العمل بيننا بمعنى تعاورناه، فعمل هذا مرة وهذا مرة" ².

ونجد عند الزمخشري في كتاب أساس البلاغة "أساس البلاغة" على الشكل التالي: دول، دالت له ودالت الأيام بكذا وأدال الله بني فلان من، جعل الكثرة لهم عليه، وأدبل المؤمنون على المشركين يوم بدر، وأدبل المشركون على المسلمون يوم أحد والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم والدهر الدول وعقب، وتداول الشيء بينهم والماشي يتداول بين قدميه يراوح ينفى ³

ومنه نستنتج أن المفهوم اللغوي للتداولية في المعاجم العربية لا يخرج معناه عن مفهوم التحول والانتقال والتبادل وهذا الأمر يتطلب طرفين ليحققا معنى التبادل.

ولقد تناول "طه عبد الرحمان" هذا المفهوم لتقديم منهج التقريب التداولي للتراث الإسلامي باقتراحه مفهوم المجال التداولي، ومما ذكره أن الفعل "تداول" في قولنا: تداول

¹ ابن فارس، مقاييس اللغة، 2 تحقيق والضبط، محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان ط1، 1991 ص314

² ابن منظور، لسان العرب، مادة "دول" م 6 مادة "دول" ج 11 دار صادرة بيروت، ط1، ص252-253

³ الزمخشري: أساس البلاغة، تح عبد الرحيم محمود عرفة دار المعارف للطباعة والنشر بيروت - لبنان دار الطبع

الناس كذا بينهم ، يفيد معنى تتأقله الناس وأداروه بينهم وجعله قسما للفعل دار والذي من دلالته نقل الشيء وجريانه نحو قولنا :دار على الألسن ،جرى عليها ليخلص إلى أن المعنى الذي يحمله الفعل هو التواصل : ومقتضي التداول أن يكون القول موصولاً بالفعل¹.

ومن شواهد استخدامه في القرآن الكريم قوله تعالى "إن يمسسكم قرح فقد مسّ القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين 140" آل عمران 140²

وكذلك قوله تعالى "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله الرسول ولذي قرى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وتقوا الله إن الله شديد العقاب"سورة الحشر الآية 7³ ويقول فرانسيس جاك " هي لسانيات الحوار أو الملكة التبليغية ويضيف أن التداولية علم يتطرق إلى اللغة كظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية معا .

وقد ورد عن الحجاج في قوله "إن الأرض ستدال منا كما أدلنا منها " ومعنى هذا أن سنكون في باطن الأرض كما كنا على ظهرها⁴

وكل هذه المعاني تتصب تحت معنى واحد وهو معنى التحول والانتقال من حال إلى حال أخرى .

ومن المعروف أن مفهوم النقل والدوران يستعملان في نطاق اللغة كما يستعملان في نطاق التجربة المحسوسة فيقال "نقل الكلام عن قائله "بمعنى رواه ،ويقال دار على الألسن أي جرى على الألسن فالنقل والدوران يدلان عن التواصل في معناها اللغوي ، أما استخدامها التجريبي فيدلان على التفاعل والحركة ويكون بذلك التداول جامعا بين اثنين هما التفاعل والتواصل⁵.

¹ طه عبد الرحمان :تجديد المنهج في تقويم التراث ،المركز الثقافي العربي ،رباط المغرب 1993 م د ،ط ص243، 244

² سورة آل عمران _-140-

³ القرآن الكريم سورة الحشر الآية 7

⁴ الزمخشري أساس البلاغة ،المرجع السابق ص304

⁵ سماح رافع ،مذاهب الفكرية المعاصرة دار المعارف ،لبنان ،ط1

فمدار اللفظ لغة هو التناقل والتحول بعد أن كان مستقرا في موضع ومنسوبا إليه ،وكما ينتقل المال من هذا إلى ذاك أو الغلبة في الحرب من هؤلاء إلى هؤلاء .
وتداولوه "أخذوه بالدول ،أي نوبا ، وتداولته الأيدي أخذته الأيدي هذه مرة وهذه مرة .
وخلاصة المفهوم اللغوي أن مجالات لفظ "دول "الاسترخاء للبطن بعد أن كان في حال أخرى غيرها (أندال البطن) .

* التحول من مكان إلى مكان (القوم)

* التناقل من أيدي هؤلاء إلى أيدي هؤلاء (المال)

* الانتقال من حال إلى حال (الحرب)

* التمكين من حالة دون أخرى (الدولة) .¹

2- اصطلاحا :

مصطلح التداولية له درجة من الغموض إذ يقترن به في اللغة الفرنسية المعنيان التاليان : "محسوس"وملائم للحقيقة "وفي الإنجليزية وهي اللغة التي كتبت بها أغلب النصوص المؤسسة للتداولية فإن كلمة (pragmatic) تدل في الغالب على ماله علاقة بالأعمال والوقائع الحقيقية "وهكذا إن الحقل الذي فتحه هذا الاختصاص العلمي المسمى التداولية ،ضخم وتلقى فيها الأعمال الهامشية التي لا تنتمي إلى الاختصاصات المؤسسية وهي اللسانيات وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس إلخ²

* وعرف مصطلح التداولية pramatique مدلولات عديدة، فقد ظهر مصطلح pragmatique انطلاقا من الأصل اليوناني pragma الذي يعني العمل action ومنه اشتقت الصفة اليونانية pragmatik التي تحيل على كل مايتعلق بمعاني العمل وابتداءا من القرن 17 م تعني كل بحث أو اكتشاف من شأنه أن يعرف، لا يفضي إلى تطبيقات ذات

¹ المرجع نفسه ص 147_ 148

² الزمخشري ،اساس البلاغة ،تحقيق محمد باسل عيون السود ،منشورات دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط 1 ص 303



ثمار علمية¹ ويعود مصطلح التداولية إلى الفيلسوف شارل موريس انطلاقاً من عنايته بتحديد الاطار العام لعلم العلامات أو السيميائية من خلال تميزه بين ثلاثة فروع² وهي :

- أولاً: النحو أو التراكيب (syntax) هو دراسة العلاقات الشكلية بين العلامات بعضها البعض .

- ثانياً: الدلالة semantic وهي دراسة علاقة العلامات بالأشياء التي تؤول إليها هذه العلامات.

- ثالثاً: التداولية ; pragmatique وهي دراسة علاقة العلامات بمستعملها وبمؤوليها.

* وقد عمد الباحثون إلى هذا المنهج ليمدهم برؤى متعددة، نتيجة لقصور الدراسات الشكلية ، وإهمالها لمقاربة اللغة في تجليها الحقيقي ، أي الاستعمال التواصلية بين الناس ، ولذلك يرى ليفنسون أن الأساس الأول في نشوء المنهج التداولي كان بمثابة ردة فعل على معالجة تشومسكي للغة بوصفها شيئاً تجريدياً ، أو قصرها على كونها قدرة ذهنية ، ابتعاداً من اعتبار استعمالها ومستعملها ووظائفها ونجد في تعاريفه في كتابه وجوهاً متعددة عرفت بها التداولية ، سوف نسوق منها لنقف على حقيقة تنوعها وتعددتها منها:

* **التعريف الأول** : مادام التركيب دراسة الخصائص التأليفية بين الكلمات والدلالة بحث في المعنى وما يعكسه من أشياء ملموسة ومجردة فإن التداولية دراسة استعمال اللغوي language usage الذي يقوم به أشخاص لهم معارف خاصة ووضعية اجتماعية معينة .

* **التعريف الثاني** : التداولية دراسة للمبادئ التي تؤهلها لإدراك غرابة بعض الجمل أو عدم مقبوليتها أو لحنها أو عدم ورودها في لغة المتكلم .

* **التعريف الثالث** : دراسة اللغة في إطارها الوظيفي أو من وجهتها الوظيفية fonctional perspective وهذا يعني شرح وفهم البنيات اللغوية بالاعتماد على علل واستدلالات غير لغوية .

¹ شيلغم عبد الرحمان ، تجليات مفاهيم التداولية في التراث العربي رسالة ماجستير 14 ، 2 ، 13 ، 12 ، ص 35

² الشهري عبد الهادي بن ظافر ، استراتيجية الخطاب ص 21



* **التعريف الرابع:** التداولية جزء من الإنجاز part of performance بمفهوم "تشومسكي" وهذا ماذهب إليه katz factor حيث اعتبر النظرية التداولية أو نظرية الانتقاء التركيبي تتعلق بدراسة الجمل الصحيحة في سياقها .

* **التعريف الخامس:** التداولية دراسة للعلاقات بين اللغة والسياق أوهي دراسة لكفاية مستعملي اللغة في ربطهم للغة سياقاتها الخاصة وإذا جمعنا هذه التعريفات نحصل على وجهان للتداولية هي الدلالة والاستعمال ¹.

ونجد في تعريف "جورج بول" أنها دراسة لمقاصد المتكلم²، التداولية تدرس الكيفية التي يصوغ من خلالها المستمعون استدلالات حول ما يقال للوصول إلى تفسير المعنى الذي يقصده المتكلم وتبحث في كيفيته إدراك قدر كبير مما لم يتم قوله على أنه جزء مما يتم إيصاله ويمكننا القول بأنها دراسة للمعنى غير مرئي invisible meaning، فالتداولية هي دراسة كيفية إيصال أكثر مما يقال ³

يترجم مصطلح pragmatique بعدة كلمات باللغة العربية، فهناك الذرائعية، والتداولية والبراغماتية والوظيفية والاستعمالية والتخاطبية والنفعية لكن أفضل مصطلح في منظورنا هو التداولية لأنه مصطلح شائع بين الدارسين في ميدان اللغة واللسانيات من جهة ولأنه يحدّد على التفاعل والحوار التخاطب والتواصل والتداول بين الأطراف المتلطفة من جهة أخرى⁴.

أيضا التداولية تهتم باللغة في الخطاب ، وتتنظر في الرّسميات الخاصة به قصد تأكيد طباعة التخاطبي⁵.

¹ إدريس مقبول، "الأسس الأبتستولوجية والتداولية المنظر النحوي عند سيبويه، عالم الكتب الحديث، الأردن ط2006، 1م، ص 264

² جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، داركنوز المعرفة، ط2016، 1437م، 1

³ جورج بول، التداولية، تر، قصي العتايي، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ط1، دت، ص 19

⁴ جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، شبكة الألوكة ط2015، 1، دت، ص 19

⁵ فيليب بلا نشيه من أوستن إلى غوفمان، تر، صابر الحبلشبة، دار الحوار للنشر والتوزيع ط2007، 1



كما يعدّ "شارل ساندرس بيرس (1839-1914) ch-s-peirce أول من استحدث كلمة "التداولية" وذلك في مقاله الشهيرة "كيف نجعل أفكارنا واضحة وفيها يوضح طبيعة الفكر حينما تربطه بعادات الانسان الفعلية فهو مقرون بقيمتين: الأولى يكون فيها الفكر مقارنا بالإدراك، والثانية يؤدي الفعل إلى نتيجة ملموسة، ليصل إلى أن الممارسة والتطبيق والفعل تشكل أساس القاعدة لمختلف الأفكار.¹

كما يعرفها صلاح الفضل: أنها ذلك الفرع العلمي المتكون من مجموعة العلوم اللغوية التي تختص بتحليل عمليات الكلام بصفة خاصة، ووظائف الأقوال اللغوية، وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام²

كذلك ترجمها: محمد يونس علي "بعلم التخاطب معترضا على الترجمات الأخرى (الذرائعية، النفعية، التداولية) معتبرا إياها غير موفقة، ودليله على ذلك أن الغربيين يفسرونه على أنه علم الاستعمال the science of use ويفضل تسمية pragmatics بعلم الاستعمال، وإن كان يجذب على التخاطب.³

التداولية تعني ذلك الاهتمام المنصب على مستوى لساني خاص، يهتم بدراسة اللغة في علاقتها بالسياق المرجعي لعملية التخاطب وبالأفراد الذين تجرى بينهم تلك العملية التواصلية، وبعبارة أخرى فإنّ التداولية تركز اهتمامها -كمستوى لساني أفقي-، على أعلى تفاعل لهم البنية اللغوية التي هي وليدة علاقة العلامات يستعملها بوصفهم أحياء عاقلة، ذو أبعاد متعدّدة.⁴

¹ الزواوي بغورة، فلسفة اللغة، نقد المنطق اللغوي في الفلسفة المعاصرة دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2005، ص47

² جورج بول، التداولية، تر: قص عتابي، الدار العربية للعلوم، الناشر، لبنان، ط1، دت، ص70

³ محمد يونس، مقدمة في علم الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2004، ص5

⁴ نوارى مسعودي أبو زيد، في تداولية الخطاب الأدبي بالمبادئ والاجراء، بيت الحكمة للنشر والتوزيع ط1، دت، ص47

ثانيا: نشأة التداولية.

1- التداولية عند الغرب.

إنّ التداولية ليست علما جديدا محضا، بل هي مجرد تسمية جديدة لعلم قديم بدأ على يد "سقراط" ثم أرسطو "لكنها لم تظهر إلى الوجود كنظرية في الفلسفة الأعلى يد "باركلي" وقد نوافق ظهورها هذا مع نشأة العلوم المعرفية كعلم النفس وفلسفة العقل واللسانيات وعلوم الأعصاب والذكاء الاصطناعي

أما استعمال مصطلح التداولية *pragmatique* فيعود إلى الفيلسوف "تشارلز موريس" سنة 1938م، وذلك حينما اعتنى بتحديد الإطار العام لعلم العلامات أو السميائيات من خلال تميزه بين ثلاثة فروع هي:¹

* التراكيب أو النحو: (syntax) وهو دراسة العلاقة الشكلية بين العلاقات بعضها ببعض.
* الدلالة (semantique): وهي دراسة علاقة العلامات بالأشياء التي تؤول إليها هذه العلامات .

* التداولية (pragmatique): وهي دراسة علاقة العلامات بالأشياء وبمستعملها وبمؤوليها .
وقد ظلت التداولية في هذه الحقبة حبيسة الإشارات، أي أنّها اقتصر في درسها على عدد من المصطلحات كالضمائر وظروف المكان و الزمان، فقد استقر في ذهن "موريس" أنّ التداولية تقتصر على دراسة ضمائر المتكلم والخطاب وظرفي الزمان والمكان (الآن - هنا) التعابير التي تستنفي دلالتها من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها² أي أنها تستنبط من المقام والموقف الذي يتم فيه التواصل .

وقد حسمت معالم التداولية في مرحلة الخمسينيات وذلك مع جون أوستن: الذي يعود إليه الفضل في تأسيس التداولية، وذلك من خلال إلقائه لمحاضرة "وليام جيمس"³ عام

¹ العيد جولي: نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرول، مجلة الأثر، العدد الحاص (الأشغال الملتقى الرابع في تحليل الخطاب) جامعة قاصدي مرياح ورقلة - الجزائر ص53

² أن روبل وجاك موشلا والتداولية اليوم علم جديد في التواصل، تر: سيف الدين عسوف ومحمد لشباني، دار الطليعة، بيروت، ط2002، ص7، ص29

³ المرجع نفسه، ص29



1955 في جامعة هارفارد وقد كان هدفه تأسيس اتجاه الفلسفي جديد، وضع أسس الفلسفة التحليلية التي تعتبر السبب الرئيسي في ظهور التداولية وذلك بعد تجاوزه للمفاهيم اللغوية التي جاء بها كل من (تشومسكي) (ودي سوسير) التي تتمثل في دراسة اللغة في ذاتها، حيث قام "أوستين" بعدة مساهمات أهمها :

- مساهمة أوستين الأولى:

اقترح أوستين قسماً ثانياً من العبارات إلى جانب (العبارات الوصفية) هي العبارات الإنجازية، التي لا يحكمها مقياس الصدق والكذب ويتزامن النطق بها مع تحقيق مدلولها كما أن لهذه العبارات الإنجازية شروطاً أوضحها الدارسون ولا تتحقق إنجازيتها إلاّ بها، هي :

- أن يكون الفعل فيها منتهياً إلى مجموعة الأفعال الإنجازية (وعد -سأل -قال - حذر - أوعد.....).

- أن يكون الفاعل هو نفسه المتكلم أي أنها تمثل الفردية فيمن يقولها.

- أن يكون زمن دلالتها المضارع .

وهي شروط تجمع بين المستويين النحوي والمعجمي وغياب شرط واحد كفيلاً بتحويلها إلى عبارة وصفية ويتميز الفعل الإنجازي عن الوصفي الإخباري بكونه عاكساً للآثار التي ينجزها كلاً منا¹ وهو فعل دقيق للغاية، ثم لاحظ "أوستين" بعد ذلك أنه يمكن تقدير فعل وفق الشروط المذكورة في العبارات الوصفية نحو "أقول الجو جميل" لتصير إنجازية على نوعين :

- إنجازيه (صريحة /مباشرة) فعلها ظاهر (أمر -حضّ -دعاء -نهى) بصيغة الزمن الحاضر المنسوب إلى المتكلم .

- إنجازيه (ضمنية /غير مباشرة) فعلها غير ظاهر، نحو :الاجتهاد مفيد :أقول الاجتهاد مفيد:أمرك أن تجتهد.

وقد ميز أوستين "بين الأفعال الإخبارية والأفعال الأدائية الإنجازية "

أ- الأفعال الإخبارية :وهي أفعال تصف وقائع العالم الخارجي تحتل الصدق والكذب .

¹ حلفية بوجادي : في اللسانيات التداولية، ص95

ب- الأفعال الأدائية الإنجازية: تتجزر فيها الأفعال أو تؤدي يدخل فيها الأمر والتهديد والوعد¹.

غير أنه أعاد النظر في هذا القسم عندما وجد جمل تشتمل على الأول لكنها وصفية، مثلنا أقرّ أنّ الأرض كروية، وهي خبرا لا إنشاء
- مساهمة أوستن الثانية :

لاحظ أوستن بعد تميزه بين مآسماء العبارات الوصفية (الخبرية) والعبارات الانشائية (الانجازية) أنه يمكن اختزالها في صنف واحد على اعتبار أنّ العبارات المصنفة على هذا الأساس أنّها عبارات وصفية ليست في الواقع إلا عبارات إنشائية فعلها إنجازي غير ظاهر سطحيا².

ولقد اقترح "أوستن" أن يتم هذا الاختزال في إطار نظرية شاملة للأفعال اللغوية ويمكن تلخيصها فيما يلي :

-يشكل التآلف بكلّ عبارة لغوية إنجاز أفعال لغوية ثلاثة :

- 1- العمل التصويتي ومفاده إنتاج بعض الأصوات.
 - 2- العمل الصيغي ومفاده إنتاج بعض الألفاظ في تركيب وبتنظيم معين.
 - 3- العمل التبليغي: مفاده استعمال بعض التراكيب بدلالة معينة.
- ونستخلص بأنّ البنية العامة للأفعال الكلامية عند أوستن هي ثلاث :

الفعل الأول: فعل القول وبنيته كالتالي:

- 1- فعل صوتي (إنتاج الأصوات).
- 2- فعل تركيبّي (إخضاع الأصوات لنظام نحويّ معيّن).
- 3- فعل دلالي (ربط الأصوات بالدلالة).

-الفعل الثاني والثالث : الفعل المتضمن في القول والفعل الناتج عن القول

-ويكون في الأول القيام بفعل ماضن قول الشيء .

¹ طالب سيد هاشم الطيطائي: نظرية الأفعال الكلامية ص6

² أحمد المتوكل: اللسانيات الوظيفية، مدخل نظري، دار الكتاب الجديد متحدة ط2، 2010، ص23

- ويتحقق في أخير مجموع الآثار المترتبة عن الفعل السابق¹
- وقد وجد "أوستن" أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال تعد جوانب مختلفة لفعل كلامي واحد ولا يفصل أحدهما عن الآخر :
- أ- الفعل اللفظي: يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عن معنى محدد وهو معنى الأصلي وله مرجع يحيل إليه.
- ب- الفعل الإنجازي: وهو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف معنى أصلي كالتحذير من شيء أو رجاء عمل شيء .
- ج- الفعل التأثيري: ويقصد به الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع فعلى سبيل المثال حين تقول الأم لطفلها "الكلب يعضّ" فإنها تتجزأ فعلا قوليا منطوقا وحين تقول الأم هذه الجملة فإنها تنطق تحذيرا في الوقت نفسه أي تتجزأ فعلا إنجازيا، وحين يختار الطفل طريقا آخر فإن ذلك هو النتيجة والأثر نفسه
- وقد قدم أوستن تصنيف للأفعال الكلامية على أساس قوتها الإنجازية إلى :
- الأفعال الدالة على الحكم *actes verdictifs* وهي الأفعال تثبت في بعض القضايا التي تتمركز في سلطة معترف بها رسميا أو سلطة أخلاقية ولا يشترط أن تكون دائما إلزامية فهي قد تدل على التقييم أو التقويم أو الملاحظة وتشمل أفعال التبرئة الحكم ، التقدير- التحليل -إصدار مرسوم وقد شبهه (أوستن) بالفعل القانوني المختلف عن الفعل التشريعي والتنفيذي الذي يدخل مجموعة أفعال الممارسة .
 - أفعال الممارسة : *actes executifs* وهي الأفعال التي لها قوة في فرض واقع جديد مثل: الانتخاب -التعين الرسمي ،الاستشارة ،الترسيخ وهو التحكيم أكثر منه تقدير وقرار أكثر منه حكم.

¹ مسعود الصحراوي، التداولية عند العلماء العرب ص57/58

• أفعال السلوك : actes comportatifs وهي شكل مجموعة متباينة ترتبط بالسلوك الاجتماعي للمتكلم وهي التي تحمل المتكلم على اتخاذ الموقف المنصوص عليه إزاء المخاطب مثل "الاعتذار -التهنئة ،التعزية -الشكر .

• أفعال العرض : (actes expositifs) : هي أفعال تدخل في علاقة مايقوله المتكلم عند الحديث عن طريق الحجاج مثل :الإثبات ،التأكيد والنفي والوصف والتعريف والتأويل والشرح والتوضيح، وعلى الرغم مما قدمه "أوستين" إلا أنه لم يكن كافيا ف جاء "جون سيروول" فأحکم وضع الأسس المنهجية التي تقوم عليها نظرية الأفعال الكلامية فقد لمس بعض الاضطرابات في تصنيف "أوستن" وارتكزت بذلك إعادته للتصنيف على عدد من المعايير هي :

- أفعال الكلام عند "جون سيروول" : نصّ "سيروول" على أن الفعل الإنجازي هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي وأنّ للقوة الإنجازية دليلا يسمى دليل القوة الإنجازية بيّن لنا نوع الفعل الانجازي الذي يؤديه المتكلم بنطقه للجملة ،ويتمثل في نظام الجملة والتنظيم وعلامات الترقيم.¹

الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد المتكلم بل هو مرتبط أيضا بالعرف اللغوي الاجتماعي حيث قدم "سيروول" تصنيفا بديلا لما قدمه "أوستن" من تصنيف الأفعال الكلامية على ثلاثة أسس منهجية هي:

• الغرض الانجازي point illoctionoint

• اتجاه المطابقة direction of fuit

• شروط الاخلاص sunerty condition²

وفيما يخص التعديلات التي أجراها "سيروول" على ما أقترحه "أوستن" فهو على النحو الآتي :

▪ تصنيف الأفعال اللغوية المنجزة أثناء التلفظ إلى أربعة أصناف هي:

¹ مان فولنجاج هانية هيهتج ديتر ،مدخل إلى علم لغة النص ،المرجع السابق ص55تر، سعيد بحري ،القاهرة مكتبة زهراء الشرق، ط2004، 1، ص55.

² محمود أحمد نحلة :آفاق جديدة في الدرس اللغوي المعاصر ،ذار المعرفة الجامعية ص49،48،47.

1. الفعل التلظي : act proposition والمقصود به عملية أداء الكلام والتأليف بين المكونات .

2. الفعل القضوي : act proposition وهو معادل للفعل الدلالي عند "أوستين" على اعتباره أن ما كان يعرف بالفعل الدلالي وكان يشمل عنصر المعنى والإحالة ، أصبح عند "سيرول" يشكل فعلا مستقبلا يسمى الفعل القضوي ، ويتضمن فعلا الإحالة والحمل ، ويمكننا أن نشرح فعلا الإحالة والحمل عند "سيرول" فنقول :

- فعل الإحالة act de predaction : يسمح بربط الصلة بين المتخاطبين وبين المتكلم (س) والمستمع (ص) كما نجد في جملة "أعلمك بأنني سعيدة اليوم" فهنا أحالت الجملة على الأنا بصفة المضارع المفرد "أفعل" وعلى الأنت بضمير المخاطب (ك) فعل الحمل : acte de predaction وهو الإسناد بالمصطلح القديم أي نسبة المحمول أو الحمل الموضوع المحال عليه .

3. الفعل التأثيري : act de predaction : يتعلق بالنتائج التي ينتجها الفعل الإنجازي بالنسبة للمخاطب (يعتمد على إقناع المخاطب).¹

4. الفعل الانجازي : acte de predaction : كالاستفهام والأمر والنهي والوعد .²
- فقد نقد "سيرول" تصنيف "أوستين" للأعمال المتضمنة في القول وهي كالاتي :
- التمثيلات (asserative) حكميات وتقارير إخباريات .
 - التوجيهات (directives) الطلبات ، الالتزامات ، عند أوستين commissive
 - الوعديات : التصريحات (exrpressive)
 - التعبيرات .
 - الإيقاعات (declarative) وهي الأدعاءات ، الإعلانات في ترجمات أخرى .³

¹ حافظ اسماعيل علوي : التداوليات علم استعمال اللغة ، ص 92

² العياشي الأدراري : الاستلزام الحوارية في التداول اللساني ص 92

³ المرجع السابق ص 76



2- التداولية عند العرب:

وتتجلى مبادئ التداولية في التراث العربي في مصطلحات مغيرة أحيانا غير منضبطة أحيانا أخرى وذلك منذ البدايات الأولى للدرس اللغوي مع سبويه وصولا إلى النقاد والبلاغيين المتأخرين فلو انطلقنا من مبدأ القصدية الذي يعدّ أداة إجرائية في التداولية لوجدنا أثرا بينا عند سبويه الذي تحدّث عن الأفعال التي تقتضي مفعولين ويكشف أنّ التآليف النحوي وما تحدّث عنه الغربيين يندرج تحت اسم التداولية بالدرجة الأولى ومستوى التعبير يخضع في المقام الأول لمراد المتكلم أصل "ظننت على سبيل المثال يتعدى إلى مفعولين صريحين نحو قال الله تعالى "قال الذين يظنون أنّهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين" سورة البقرة 249

وذلك متى كان قصد المتكلم ومراده بيّنا ما وقر عنده من حال المفعول الأول يقينا كان أوشكا، فذكر الأوّل كما في المعمولين الصريحين ليضيف إليه ما استقر عنه¹ وهذا يعني أنّ الدلالات اللغوية -وهي نتيجة التآليف- فعل إرادي وليست حقا لصيقا باللغة في أصل تصورهما وتترسخ هذه الفكرة وتأخذ بعدا نظريا بشكل بارز ضمن النظم عند الإمام " عبد القادر الجرجاني "في إلحاقه الألفاظ بالمعاني وربطها بمقاصد المستعملين، وعند حديثه عن ذكر المفعول وحذفه والعائدين إلى قصد المتكلم قال "فاعلم أنّ أغراض الناس تختلف في ذكر الأفعال المتعدية فهم يذكرونها تارة ومرادهم أن يقتصروا على إثبات المعاني التي اشتقت منها للفاعلين من غير أن يتعرضوا لذكر المفعولين (نظير).....فلان يحل ويعقد....."².

وتتجلى جذور التداولية عند الجاحظ لتقسيمه للبيان إلى وظائف عدّة من بينها الوظيفة التأثيرية التي هي أساس الدرس التداولي، كما يعتبر أول من أشار إلى اهتمامها بالجانب غير اللغوي من الخطاب أمّا التداولية "حازم القرطبني" فهي تكمن في إهتمامه

¹ عمر بن عمان بن قمبر الحارثي، الملقب بسبويه، سبويه الكتاب، دار العربية للكتاب، ط1985، ص2، 118، 119، 110

² دلائل الاعجاز: عبد القادر الجرجاني، تصحيح والتعليم، محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت

1402هـ، 1982م، ص118-119

لمقصد المتكلم بكيفية التوصيل هذا المقصد، وهو يدرك محاور التداولية المعاصرة بذكر ضرورة الاهتمام بالقواعد المعرفية للقارئ أو المرجعية لدى المتلقي أو العرف اللغوي ويهتم بمدى وصول المقصد الصحيح للمتلقي، أو عدمه وقد وضع مصطلح المرجعية تحت ما يسمى بالمعاني الجمهورية وتطابق الأعراف اللغوية التداولية¹

وإنّ أول من اقترح مصطلح التداولية كمقابل pragmatique هو الأستاذ "طه عبد الرحمان" وقد تبناه الأستاذ "أحمد متوكل" بعده واستخدمه في كتاباته، فلقى المصطلح استحسان المتخصصين فشاع استعماله في المحاضرات والكتب وقد وجد أن الأصوليين هم أكثر اهتماماً بهذا المجال أكثر من غيرهم من اللغويين والبلاغيين والنحاة، فقد اهتم علماء الأصول بعدة قضايا منها دراسة العلاقة بين اللفظ وما يحيل إليه²

إنّ العرب هم السابقون لتطبيق المنهج التداولي قبل اعتماده منها عند الأمريكيين والأوروبيين وفي هذا السياق يقول: "سوريّتي" إنّ النحاة والفلاسفة والمسلمين والبلاغيين والمفكرين مارسوا المنهج التداولي قبل أن يذيع صيته بصفة فلسفة وعلماء ورؤية واتجاهها أمريكا وأوروبا³ وهنا نستطيع القول أنّ التداولية ظهرت أولاً عند العرب نظرية، أما تطبيقياً فكان للغرب الفضل في ذلك، ونجد أهم المصادر للتفكير عند العرب، علم النحو، وعلم البلاغة وكذلك الخطابة والنقد إضافة ما جاء به علم الأصول .

ثالثاً: مفهوم الخطاب.

1- لغة:

أ- تحيل لفظة "الخطاب" في معاجم اللغة العربيّة إلى عدّة معان فقد جاء في لسان العرب في مادة (خ، ط، ب) "الخطب" الشّأن أو الأمر صغر أو عظم وقيل هو سبب الأمر يقال: ما

¹ ينظر: نادية لطفي ناصر، المصطلح القضايا المنهج والتداولية العربية حازم القرطجي أنموذجاً الوادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية ص73

² أحمد متوكل، اللسانيات الوظيفية مدخل نظرية، منشورات عكاظ المغرب، 1989، ص35

³ محمد سوريقي

:اللغة ودلالاتها، علم الفكر، الكويت، مجمع 28 ط2000 ص30

خطبك؟ أي: ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل وخطب يسير، والخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن الحال ومنه قولهم، جلاً الخطب أي عظم الأمر والشأن¹ وعرف ابن جني "الكلام بالقول: "كلّ لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه"² كما أشار "الزمخشري" في كتاب الكشاف إلى الدلالة ذاتها في قوله عن الخطاب .بمعنى الكلام، إنه البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به ولا يتلبس عليه³ ومما أضافه الفيروز أبادي قوله الخطاب أو الخطبة وهي "الكلام المنشور المسجع ونحوه ورجل خطيب حسن الخطبة":⁴

أما ما أورده الزمخشري في أساس البلاغة في قوله "خطب: خاطبة أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام"⁵.

كما نجد "عبد الجبار الجرجاني" في قوله "وكذلك الخطاب لا يكون خطاباً إلا بأن يريد المخاطب أحتته خطاباً لمن هو خطاب⁶ وهذا ما يكشف عن الوعي بأهميّة المتلقي بالنسبة للخطاب وضرورة إشراكه في عملية إنتاج المعنى ودلالته .

ووردت كلمة الخطاب في القرآن الكريم نذكر منها :قوله عزّ وجلّ:(وشددنا ملكة وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)⁷ وقوله تعالى: (فقال أكفانيها وعزّني في الخطاب)⁸

¹ لسان العرب _ابن منظور مادة "خطب" مكتبة دار المعارف، القاهرة مصر ،د،ط،ج 4،ص134

² الخصائص: ابن جني، مج 1،تح محمد علي النّجار، مطبعة دار الكتب المصرية

³ الكشاف: الزمخشري، دار الفكر، بيروت، لبنان ط1987، ص1،81،90

⁴ القاموس المحيط، الفيروز الأبادي، مادة خطب تحقيق: مكتب التراث في المؤسسة الرّسالة بإشراف: محمد عرقسوسي، مؤسسة الرّسالة ط1995، ص6،81

⁵ أساس البلاغة، الزمخشري، تقديم والتعليق محمد أحمد قاسم، مادة خطب، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان (دط)2005ص228

⁶ المغنى في باب التوحيد والعدل، قاضي الجرجاني، ن ح 6، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1،2011، ص104

⁷ سورة طه: الآية 20

⁸ سورة ص: الآية 23



وقوله أيضا: (ربّ السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا)¹

وقال تعالى (ولاجنّاح عليكم فيما عرضتم من خطبة النساء)²

ومنه قوله تعالى "(قال ما خطبكنّ إذا راودتنّ يوسف عن نفسه)"³

وقد وقف المفسرون عند قوله تعالى (وفصل الخطاب) وقد أخذت كلمة الخطاب التي وردت في الآية معنى الكلام .

فقد أشار النيسابوري في تفسير "فصل الخطاب" إلى "القدرة على ضبط المعاني، والتعبير عنها بأقصى الغايات حتى يكون كلاما مكتملا فهما مفهّما"⁴

إلاّ وأنّ الخطاب في مرحلة موالية أخذ المعنى نفسه عند علماء اللغة فقد استخدم عندهم مرادفا للكلام الذي يرتبط بدلالة ينظّم الألفاظ التي ركّبت فيما بينها على وفق سياق من التأليف المخصوص الذي استوفى المعنى المراد فاستغنت بنفسها دلاليّا عن غيرها، كونها قد انطوت على شبكة دلالية خاصة ومتكاملة الأمر الذي يجعلها تقوم وحده مستقلة⁵.

2- اصطلاحا:

حظي الخطاب بعدد كبير من الدراسات التي تناولته، حيث أصبح هذا المفهوم يتسم بالبنية والاختلاف، فبينما يضيفه البعض ليقنصر على أساليب الكلام والمحادثة فقط، في حين يوسعه البعض ليجعله مرادفا للنظام الاجتماعي حيث يصير كلّ شيء خطابا⁶. ويعود مصطلح الخطاب بمفهومه المعاصر إلى الفيلسوف الفرنسي "ميشال فوكو وهو مصطلح لساني يتميز عن النصّ والكلام والكتابة وغيرها ويشمل كلّ إنتاج ذهني، سواء كان نثرا أم شعرا....."⁷.

¹ سورة النبا الآية 37

² سورة البقرة الآية 235

³ سورة يوسف من الآية 51

⁴ تفسير الغرائب القرآن ورغائب الفرقان، النّسابوري، تحقيق الشيخ زكرياء عميران، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1996، مج 5، ص 587

⁵ الثقافة الغربية الحديثة والمرجعيات المستعارة: عبد الله ابراهيم المركز الثقافي العربي، دأ البيضاء

⁶ ينظر تحليل الخطاب وإشكالية نقل المفاهيم "محمد صفار، مجلة النهضة كلية الاقتصاد والعلوم القاهرة العدد الرابع 2005، ص 110

⁷ نظام الخطاب: ميشال فوكو، ترجمة محمد سبيلا، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص 8



وقد وصل البحث مع رواد المدرسة الفرنسية لتحليل الخطاب إلى ضبط مفهومه ضمن أربعة أصناف صنف متعلق بالتموقع في حقل خطابي مثل الخطاب الاسلامي أو الخطاب القومي، أو الخطاب العلماني وصنف نمط الخطاب مثل الخطاب الصحفي أو الخطاب الإداري.... وصنف مداره حول انتاجات كلامية..... مثل خطاب الممرضات أو خطاب ربّات العائلات..... وصنف مرتبط بوظيفة الكلام مثل الخطاب السّجالي، والخطاب الإلزامي.....¹.

فهو تواصل لغويّ ينظر إليه باعتباره رسالة مشفرة في أدائها السمعيّة أو البصرية² يجد الباحث أنّ الوضوح الدلالي لمفهوم الخطاب تتجلى في الكتب التي عنيت بالمصطلحات عندهم، إذ يبدو أنّه استحال مصطلحا مستقرا منذ القديم إذ يجدهم يصرحون بأنّ الخطاب "توجيه الكلام نحو الغير للإفهام"³ أو "القول الذي يفهم المخاطب به شيئا"⁴.

إن القارئ لهذا التعريف قراءة متأنية يجده قد احتوى على أمرين مهمين أوّلهما الترابط الوثيق بين المعنى الاصطلاحي للخطاب لديهم ومعناه اللغوي الذي ذكرته المعجمات اللغوية من قبل ويبدو أنه ترابط وثيق سهل لهم استعماله في كتاباتهم المختلفة التوجهات من دون الإشارة للقارئ إلى هدفهم به فهو في نظرهم ليست به حاجة إلى بيان، وآخرها التحديد لطبيعة الخطاب وبيان غرضه في تحقيق الفهم لدى المخاطب إذ يتحقق الفهم "بتصور المعنى من لفظ المخاطب"⁵ فهو إذن ليس مجرد كلام يتكلم به، ولا هو قول يقال أو لفظ يلفظ⁶.

¹ ينظر: مفهوم الخطاب بين المرجعية الأصلي الغربي وتأصيله في اللغة العربية: مختار الفجاري مجلة الجامعة طيبة للأداب والعلوم الانسانية، المدينة المنورة العدد 3، 1435هـ، ص 534

² ترجمة، لخطاب: سارة يلز، ترجمة عبد الوهاب علوي المركز القومي للترجمة، ط 2006، ص 1، 16، 15.

³ جامعة العلوم في اصطلاحات والفنون، القاضي عبد النبي عبد الرسول الأحمد النكري، دار الكتاب العلمية، بيروت، ط 2000، ص 1م

⁴ التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العرفين، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 1990 ص 156

⁵ التعريفات العلامات علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني مكتبة لبنان بيروت 1985 ص 169

⁶ المصدر نفسه ص 152

وبهذا يكون الخطاب نظاما من العلامات الدالة ظاهرا وباطنا .

3- مفهوم الخطاب الروائي :

عرفه "مخائيل باختين" على (أنه ظاهرة اجتماعية لا ينفصل فيها الشكل والمضمون ،وهو ظاهرة متعددة الأساليب واللغات والأصوات فهو خطاب إنشائي ،وتتجسم إنشائيته في توجهاته الحوارية)¹

كما عرفه أيضا على " أنه الطريقة التي تقدّم بها المادة الحكائية في الرواية ومكوناتها: الزمن، الصبغة السردية فهي مكونات مركزية التي تقوم عليها الخطاب من خلال طرفية المتقاطعين الراوي والمروي له"²

وليتحقق العمل الروائي لا بدّ من المادة الحكائية والتي حسب نظريات السرد تتمثل في الحدث (الفعل) الشخصية (الفاعل)الزمان المكان (الفضاء).

كما يرى سعيد يقطين"أنّ الخطاب الروائي هو الطريقة التي تقدّم بها المادة الحكائية والرواية وقد تكون المادة الحكائية واحدة لكن ما يتغير هو الخطاب في محاولة كتابتها ونظمها"³ فالخطاب الروائي هو ناتج الاجراءات السردية والاستعمالات اللغوية التي تؤسس عالما تخيليا هو عالم الرواية أو واقعها التلفظي.

4- بنية الخطاب الروائي :

لغة: جاء في لسان العرب :أنّ البنية والبنية وهو البنى والبنى والبنية :الهيئة التي بني عليها ويقال بنية وبني وبنية وبني"⁴

ظهر مصطلح البنية عند"جان موكاروفيسكي"الذي عرف الأثر الفنيّ بأنه بنية أي نظام من العناصر المحققة فنيا والموضوعية في تراتبية معقدة تجمع بينهما سيادة عنصر معين على بقية العناصر .⁵

¹ محمد القاضي ومجموعة من اللغويين ، دار محمد علي بشير ،تونس ط1،ت ط2010،ص 176

² عبد الله ابراهيم، المنخيل السردى مقاربات النقدية في التناص والرؤي والدلالة ،المركز الثقافي العربي بيروت ط1،ت،ط،1990ص153

³ تحليل الخطاب الروائي ،سعيد يقطين ،المركز الثقافي العربي،بيروت لبنان ،ط1989،ص1،ص7

⁴ ابن منظور لسان العرب، مكتبة دار المعارف القاهرة مصر (دط)ج4

⁵موقف رياض، بنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث : عالم المعرفة ،الكويت ،ماي 1978،ت،ط2012ص12

هي مجموعة عناصر محكومة بنظام معيّن يجعل علاقاتها المتبادلة أهم من استقلالها الذاتي.¹

تتحقق الحكائية في الكلام من خلال تحقق عناصر الآنية .

- فعل أو حدث قابل للحكي .

- فاعل الشخصية.

- زمان الفعل .

- مكانه (فضاؤه).

والعناصر الثلاثة الأخيرة تتصل مجتمعة تتداخل عن طريق فعل الحكي .²

أمّا صلاح فضل "فقد عرف البنية على أنها "مايكتشف عنها التحليل الداخلي لكّل والعناصر والعلاقات القائمة بينها ، ووضعها والنظام الذي تتخذه .³

- الحدث الفعل :

لا يختلف اثنان في أن الحدث هو مكوّن أساسي من مكونات السرد ،فمجموعة يشكل النواة الأساسية للروائية والتي تتمثل في الأحداث الرئيسية وللأحداث أهمية إذ أنها تقدم لنا الشخصيات .⁴

فالخطاب الروائي حكي لمجموعة أحداث ووقائع قامت بها الشخصية في مكان وزمان معيّنين، من خلال رؤية الروائي للعالم ومدى تأثيره بالمحيط الذي تثبت فيه ،ومتلما يقدم الروائي الواقع يستعين أيضا بالخيال .⁵

أنّ الكشف عن الأحداث داخل الخطاب الروائي يؤدي إلى معرفة العلاقات التي تربط بينهما، والتي تضع رتبة النّسق الذي تظهر به الأحداث بشكل عام ،كما أن طبيعة الحدث

¹ موقف رياض، بنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث، ص12

² المرجع نفسه، ص13

³ صلاح الفضل، النظرية البنائية في النقد الغربي ، دار المشرق القاهرة ،ط1998، ص1، ص121

⁴ ينظر إلى معالم السيميائية في مضمون الخطاب السردي نادية بوشقرة ،دار الأمل للطباعة والنشر -المدينة الجديدة ،تيزي وزو ص38

⁵ المرجع نفسه، ص38.

في الخطاب الروائي مردها إلى رؤية المبدع (الروائي) وتصورات المنبثقة من مرجعيته وقناعاته فالروائي بطبيعة الحال لديه إيديولوجيات الخاصة التي يمكن الكشف عنها من خلال كتاباته التي هي نتاج تجاربه الإبداعية يقدمها بلغة رمزية ترقى إلى مستوى الأدبية الراقية..... ومألوف مما يجعل نسيج الأحداث وحكاياتها تدعو المتلقي إلى شغف القراءة.¹ ويستمد "غريماس" مفهوم للأفعال من مصادر الفكرية متعددة ركز فيها على مفهوم الوظيفة عند "فلاديميرو بروب" حيث رأى أن "التحليل السردى عموما يميز بين الحالات والتحويلات بمعنى التميز بين الحالة الدالة على الكينونة *etre* أو الملك *avoir* وما بين الفعل *ferve* المنجز.²

- الشخصيات :

هي المحرك الفعال في بناء الحدث وفق تعدد لغوي وفكري حسب رغبات الإنسان ، والملاحظة أنّ المفهمين بالسرد العربي أولو أهمية كبرى بالرواية التي تعبر الأحداث الأنواع السردية التي أثبتت وجودها كنوع أدبي مستقل له فضاءه اللغوي الخاص وسماته الفنية المميزة.³

ويصنف فيليب هامون "الشخصيات إلى ثلاث فئات :

أ_ الشخصيات المرجعية :وتحيل إلى المعنى تفرضه الثقافة ماوتدخل ضمنها الشخصيات التاريخية "كنابليون" والشخصيات الأسطورية "كفينوس" والشخصيات المجازية (كالحب والكرامية) والشخصيات الاجتماعية (كالعامل والفارس).

ب_ الشخصيات الواصلة :ويتكون علامات على حضور المؤلف والقارئ أو من ينوب عنها في النص وهي ناطقة بالاسم.⁴

¹ ينظر إلى بنية الحدث وطبيعة الرواية الجزائرية ،دراسة جزائرية "دورية محكمة يصدرها مختبر الخطاب الأدبي في الجزائر "جامعة وهران ،ع2، مارس2005،ص131

² ينظر: معالم السيميائية في مضمون الخطاب السردى ،دار الأمل للطباعة والنشر ،المدينة الجديدة، تيزي وزو، ص 38.

³ ينظر : ليقع عفاف وشطوف سليمة، بنية الخطاب في الرواية بحر الصمت لياسمين صالح : شهادة ليسانس جامعة لبويرة ،2015،ص17

⁴ البنية السردية هيام اسماعيل ص123

الشخصيات المكررة فالشخصيات نسيج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات، والاستذكارات من مقاطع من الملفوظ منفصلة وذات طول، فهي ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا، أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ، وتظهر هذه النماذج من الشخصيات في حام ممتدة بوقوع حادث أو مشاهد الاعتراف والوح والتنبؤ وبواسطتها يعود ليستشهد بنفسه¹ والشخصية الروائية تولد من وحدات والجمل التي يتلفظها غيرها من شخصيات النص الروائي.²

- **الزمن:** الزمن هو الاحساس بالتغير وإدراك لمعنى الوجود فتعاقب الليل والنهار والفصول الأربعة وانتقال الانسان من مرحلة الطفولة على الشيخوخة تجعله يعيش داخل الزمن ومع الزمن.³

ولدراسة الزمن في العمل الروائي لا بد من التمييز بين ثلاثة أزمنة داخل العمل السردي زمن القصة زمن الخطاب، زمن في رواية ما أوفي القصة مع الترتيب فإن الوقائع التي تحدث في زمن واحد لا بد أن ترتب في بناء الروائي تتابعيا لأن طبيعة الكتابة تفرض ذلك مادام الروائي لا يستطيع أن يروي عددا من وقائع في آن واحد⁴

- **المكان:** يعدّ المكان من أهمّ العناصر الأساسية في بناء العمل الشخصيات فالمكان يسمى الأشخاص والأحداث الروائية في العمق المكان يسمى الشخصيات والأحداث الروائية في العمق.⁵

إنّ المكان ليس حقيقة مجردة، وإنما يظهر من خلال الأشياء التي تشغل هذا الفراغ أو الحيز ولقد إهتم الروائيون اهتماما بالغا لمفهوم المكان هذا العالم الحسيّ الذي يسلكه الشخصية مرآة لطباعة، فهو يعكس حقيقة الشخصية ومن الناحية الأخرى أنّ الحياة الشخصية تفسرها طبيعة المكان الذي ترتبط به.⁶

¹ جان ريكادو، قضايا الرواية الحديثة، ترجمة صباح جهيم وزارة الثقافة والارشاد دمشق 1977 ص 256

² هيام سمايل، النبوة السردية، ص 124

³ سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي ط، 1997 ص 60

⁴ ينظر: ميشال بورتور، في الرواية الحديثة، ص 101

⁵ غالب هلنسا، المكان في الرواية العربية، دار ابن رشد للطباعة والنشر، ط1، بيروت لبنان ص 111

⁶ جان ريكادو، قضايا الرواية الحديثة، ص 94.

إن وصف المكان يساعد الكاتب على معرفة أفكار وطباع الشخصية ومدى تفاعلها وعلاقتها بهذا المكان يقول "ميشال بوتور" وبحسب المعرفي لا وجود لرواية تجري جميع حوادثها في مكان واحد منفرد وإذا ما بدا أنّ الرواية تجري في مكان واحد خلقنا أوهاما تنقلها إلى أماكن أخرى وهذا الحال في كتاب "رحلة في جوانب عبر فتي" لكزافيهد وميستر أنّ حوادث الرواية تجري كلّها مبدئيات في غرفة واحدة غير أنّ القارئ ينتقل إلى أماكن أخرى من خلال وصف أثاث الغرفة¹

أ- المكان المحدود مغلق: وهو المكان الذي يتصف بالمحدودية بحيث أنّ الفعل لا يتجاوز الإطار المحدد كالغرفة، ويجسد المكان صوراً مكانية متعدّدة مألوفة مثل: بيت، القرية وتتميز هذه الصور بمميزات أهمّها علاقات الألفية والدفئ والأماكن²

ب- المكان المفتوح: أغلب الروايات تستعمل المكان المفتوح الذي يسمح للبطل بالذهاب والإياب كما يعتبر المكان فرصة الاجتماع الشخصيات والتقاءها³

المكان هو الإطار الذي تنطلق منه الأحداث وتسير وفقه الشخصيات.

¹ ميشال بوتور، بحوث في الرواية الحديثة، ص 21

² عزّالدين المناصرة، التبيين، شهادة في الشعر الأمكنة، مجلة فصيلة تصدر عن الجاحظية العدد 1 1990 ص 37

³ بحوث في رواية الجديدة، ميشال بوتور ص 194

الفصل الثاني

التحليل التداولي في رواية "وحشة اليمامة"

أولاً: التداولية التلفظية في رواية وحشة اليمامة

1- الزمان

2- المكان

3- الشخصيات وضمائرها

ثانياً: التداولية التحاورية في رواية وحشة اليمامة

ثالثاً: التداولية التخاطبية في رواية وحشة اليمامة

أولاً: التداولية التلفظية في رواية وحشة اليمامة.

يعد التلفظ الأساس الذي بنى عليه أوستين نظرية الأفعال اللغوية ومن بعده سيرل فالتلفظ يساهم في التطوير والتأثير في عناصر السياق وتكمن أهمية التلفظ كونه "النشاط الرئيس الذي يمنح استعمال اللغة طابعها التداولي، بوصفه نقطة التحول بالممارسة الفعلية لها..."¹، ومن الشروط التي تتحقق من خلالها العملية التلفظية ما يلي:

1- الزمان:

هو من أبرز العناصر اللغوية التي تساهم في معرفة قصد المتكلم فهم الخطاب، وفي هذه الرواية "وحشة اليمامة" توجد ازدواجية زمنية، لأن الرواية تتأرجح بين الماضي والحاضر، وعليه فالزمان الغالب على الرواية هما الماضي والحاضر وأحياناً يعرج إلى المستقبل، ومثال ذلك: "ماتت أمي وهي تحكي ... ماتت دون أن تنهي حكايتها الآن أشعر بشوق إلى حكاية أشتي رمانه، أعرف أنني لست حبيسة وحم"² .
والجدول الآتي يوضح بعض الألفاظ الدالة على الزمان:

إسم الزمان	الآن	الأسبوع	اليوم	اللحظة	الليل	النهار	السنة
عدد وروده	7 مرات	5 مرات	13 مرة	5 مرات	28 مرة	18 مرة	6 مرات

- **الاستباق والاسترجاع** : من التقنيات الحديثة في الكتابة الروائية، والاسترجاع يعني أن شخصيات الرواية تكون في نقطة معينة ثم تعود بذاكرتها إلى الوراء (الماضي) مثل قول يمامة: "سأصعد الليلة إلى السطح... هكذا قررت سأتابع خطوات يامنة ولو أنني أخاف صفار العينين"³، ثم تعود إلى نقطة أخرى : "أكانت يامنة حين تصعد إلى السطح تأخذ معها شيئاً لتجلس عليه؟"⁴

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، ص 27

² أمين الزاوي ، وحشة اليمامة ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002 ، ص 9

³ المصدر نفسه ، ص 45

⁴ المصدر نفسه ، ص 45

وعليه فإن الاستباق يعني أن الشخصيات تستبِق الأحداث وتنتقل من نقطة الحاضر إلى المستقبل.

- **الزمن النفسي:** يعد الزمن عنصرا هاما من العناصر التي يقوم عليها فن الرواية، وقد عبر البعض عن الرواية بأنها فن الزمن، وتجدر الإشارة إلى أن العرب والمفسرين خاصة قد نبهوا إلى الزمن النفسي منذ القدم، ولم يقف الزمن النفسي لديهم عند إحساس الشخصية فقط وإنما تعداه إلى القارئ أيضا، فإبراز الأحداث واختزال بعضها الآخر، وتقديم بعضها وتأجيل الآخر من شأنه أن يخلق زمنا نفسيا لدى القارئ ...، ويتمثل الزمن النفسي من خلال هذه الرواية في حب يامنة لابن بطوطة، وكيف تقوم بلغت نظره بعد موت أختها يامنة، فهي تحلم في أخذ مكان صغير في قلبه وكيف تقوم بملء الفراغ الذي تركته أختها ورحلت، فهي تتخيل كيف تصير معه في المستقبل بمعنى أنها شخصية حاملة.

الجدول الآتي يوضح بعض الأمثلة عن الزمان بنوعيه الاسترجاع والاستباق من خلال الرواية:

الصفحة	الأمثلة	الزمان
ص 76	- هذه الليلة علي أن استعيد أختي كاملة ، لن يكون ذلك إلا بالنوم عند شاهدة قبرها.	الإسترجاع
ص 29	- كانت أختي تحاول عبثا أن تخفي صفار عينيها بالمبالغة في إستعمال الكحل الإيراني	
ص 40	- لهذا السلم حكايته الآن فقط أنتبه إليها ، أتذكرها ، إن السام من صنع زوج أختي	
ص 7	- يهجم علي هذا الوجه ، فلا أرى سوى تلك الأسابيع وهي تفتت رمان فبراير في طبق من حلفاء ... ، الآن أشعر بشوق إلى حكاية ، وأشتهي رمانة.	
ص 82	- كان علي أن أرحل ، الرفاق دبروا خروجي عبر الحدود التونسية	



ص 43	- كان يتمنى أن يكون موته بجوار قبر الرسول ، أنانية كبرى ، كبيرة كبرى مع ذلك أمي تصر أنه مات وهو يمسك بيده على شاهدة قبر الرسول ، وأنه دفن هناك.	
ص 82	- تركتها للجيران من المسلمين والإسبان والطلليان ...، لم أستطع أن أقنعها بالرحيل ... كنت ألح عليها كي ترافقني ، وأتمنى في الوقت نفسه ألا تقنع بكلامي ، وأن تظل على موقفها بالبقاء.	
ص 25	- عمن يبحث الطشقندي : يمامة أم يامنة أم حمامة.	الإستباق
ص 25	- لم تكن أية واحدة منا تعرف بالضبط من المقصودة ، كل واحدة منا كانت تعتقد أنه يبحث عن الأخرى حين يكون تلك الأخرى غائبة ، وحين نكون معا نحن الثلاثة ، كل واحدة تعتقد أنه يقصدها هي دون الأخرتين.	
ص 36	- سأحدثكم فيها بعد عن الطشقندي ، ذلك سر ، حين تتاح لي الفرصة ، دون أن أزج يامنة وحمامة في عيني زهار.	
ص 115	- جاء الطشقندي بعد غيبة طويلة ، وكأنما أدرك بوحى وأحس أنني سقطت البارحة أو على الأصبح فجر هذا اليوم من أعلى السلم ، وأنتني تحدثت في هذيان حموي مع نفسي ، أنني أرغب في أن اركب خلفه البلغة وأدور معه العالم طولا وعرضا	
ص 121	- الطشقندي يريد أن يكسر باب حوشنا بدموعه وبكائه.	
ص 122	- أشعر أن الباب يخلع من مفاصله ، وتخلع مفاصلي أنا أيضا ... أتمنى أن يحدث ما افكر فيها الآن ، أتمنى أن يحدث فيها الآن ، أتمنى أن يقتلني ، أن يشريني السم في كأس خاصة أحضرها من بلاد لم يعرفها ابن بطوطة.	
ص 148	- كنت أنتصور البحر في هذه المدينة ، هو الوحيد الذي لم يخني ،	



البحر بغير مكانه على الرغم من أنه يغير ماءه

يتضح لنا من خلال الجدول السابق اعتماد هذه الرواية على الاسترجاع أكثر من الاستباق وهذا يدل على الحنين إلى الزمن الماضي واسترجاع الذكريات.

2- المكان:

يعتبر المكان من العناصر اللغوية التي يقتضي الإلمام بمعناها فيكون مرجعها غير ثابت ولا محدد، وعليه فإن المطلع على رواية وحشة اليمامة يجد أن هناك نوعين من الأمكنة والفضاءات تتمثل في:

أ. **فضاء مغلق** : مثل المستشفى قاعة الانتظار الكبرى مثل " كان لقائي بها... بلوفا قبل أن أتعرف على زهار وحمامة في ذلك الفندق"¹.

ب. **فضاء مفتوح** مثل: المدينة الشارع....، مثل: "هذا حي كوكا: هكذا يسميه أهل المدينة نسبة لمصنع كوكا كولا الموجود في هذا المكان"²

من خلال الجدول الآتي تذكر بعض الأمكنة الموجودة في هذه الرواية:

اسم المكان	قاعة الانتظار	الحديقة	المسرح	المطار	المدينة	المزرعة	الشارع	المستشفى
عدد وروده	9 مرات	5 مرات	14 مرة	3 مرات	18 مرة	4 مرات	7 مرات	6 مرات

- **المكان النفسي**: هي الأماكن الموجودة في ذهن الشخصيات وتتمثل في أماكن الالتقاء مثل: الطريق عندما منح الطشقندي يمامة الفنجان فتعلقت برسوماته ومدى جمالها ليلا ونهارا.

واللقاء حمامة بزهار على متن الباخرة فأحبها زهار وأصبحت عشيقته.

أمثلة عن المكان:

الجدول التالي يوضح بعض الأمثلة عن الأماكن المفتوحة في الرواية:

¹ الرواية، ص 29

² الرواية، ص 160

المكان	المثال	الصفحة
السطح	- بهجة أمي وضحك أبناء أختي هو الذي جعلني أبحث عن كريقي إلى السطح.	ص 39
	- كنا نستعمل السلم للصعود إلى السطح لمراقبة هلال ليلة الشك.	ص 41
باحة الحوش	- هذا العصر شربنا القهوة ولأول مرة منذ وفاة يامنة ، في باحة الحوش.	ص 39
	- نفض الزيتون في الشجرة الوحيدة التي تنصدر الحوش	ص 40
المستشفى	- ترحل القرية بنسائها ورجالها لزيارة زهار في المستشفى الذي نقل إليه.	ص 52
	- إذا كان حيا سنحتفل به في ساحة المشفى	ص 53
الفندق	- كان لقائي ... بلوفا قبل أن أتعرف على زهار وحمامة في ذلك الفندق.	ص 29
	- أثارني مدير الفندق الذي حاول إغرائي	ص 163
القرية	- كان الطشقندي يجيئ قريتنا يركب بغلته.	ص 21
	- تحيط قريتنا : قرية الغاسول وقرية فرنان وقرية الرمان.	ص 54
الطائرة	- المضييفة تعلن عن اقتراب موعد إقلاع الطائرة.	ص 14
	- أرسل عيني من نافذة هذه الطائرة.	ص 17
وهران	- كلما مات عبد القادر ينبت لوهران عبد القادر آخر ، أطول من الأول	ص 153
	- يهطل المطر في وهران مثل الشعر	ص 10
المدينة	- بعض المطاعم بروادها من الإداريين والغرباء الذين يمرون	ص 158

	بالمدينة .	
ص160	- تتجه السيارة بنا في الاتجاه الغربي للمدينة.	
ص132	- حدق ابن بطوطة جيدا في موج البحر ثم بكى.	البحر
ص110	- ليكن البحر نافعا مرة واحدة لنا	

يتضح من خلال هذا الجدول قلة الأماكن المغلقة في الرواية والمتمثلة في الغرفة السجن، القبر، وذلك لعدم توفر أحداث عاشتها شخصيات هذه الرواية.

3- الشخصيات وضمائرها:

أ. الشخصيات:

❖ الشخصيات الرئيسية:

هي الشخصيات التي يقوم عليها العمل الروائي، وتعتبر الشخصيات الرئيسية المحرك الأساس لأحداث الرواية.

ومن خلال تأمل رواية وحشة اليمامة لأمين الزاوي للاحظ استعمال "حمامة" لضمير المتكلم، وهي شخصية رئيسة تعيش على ذكرياتها، تقوم بسرد واسترجاع أحداث الماضي. مثل تذكرها لأمها تقول: "يهجم علي وجه أمي"¹، "يهجم علي هذا الوجه، فلا أرى سوى: الأصابع وهي تفتت رمان فبراير في طبق من حلفاء..."²، "أنا هنا في هذا الركن، أحاول أن أهرب من عيون أصدقائه وزملائه في المسرح... عيون مقروحة"³، من خلال هذه المقاطع ترى أن الرواية "حمامة" تبين وتظهر لنا ألمها وحزنها وشوقها للماضي، إذ تستذكر أمها وتصف كأبة وحزن اليوم الذي تعيشه، وهي تشبه الحزن بالمطر وذلك في قولها: "أشعر بأن للحزن لون المطر، كنت دائما أعتقد للحزن اللون الأسود أو الرمادي"⁴. واسم حمامة هو اسم أطلقه عليها زهار.

¹ الرواية، ص 7

² الرواية، ص 7

³ الرواية، ص 9

⁴ الرواية، ص 7

حمامة فتاة ذكية، وهي حفيدة فريد العطار، تعلمت منطق الطير منه، كان يقول عنها الطشقندي ضاحكا حتى تظهر ضرسته المسوسة: "هذه حفيدة فريد العطار وسيدنا سليمان الذي عرف كل لغات الطير"¹.

تخرجت في قسم اللغة العربية واشتغلت معاونة محاسب في شركة المطاحن والمخابز، تم ترقيتها إلى محاسبة رئيسة في هذه الشركة وذلك بعد زيارة أحد قادة القوات الخاصة الذي استغرب من اسمها "كيلين"، أعجب بها وقرر الزواج منها عسبا عنها، وعندما علمت بذلك قدمت شهادة مرض إلى المدير وقررت الهروب قام بتهريبها ابن الهيثم على متن الباخرة، وهناك التقت بزهار فأحبها وأصبحت عشيقته، لقد عاشت بعد ذلك سنوات عديدة مع يمامة ويامنة وأمها حتى توفي زهار ، فسافرت مع ابن بطوطة إلى وهران.

❖ الشخصيات المساعدة:

من بين الشخصيات المساعدة تجد "يمامة"، التي تحمل هي الأخرى اسم طائر كحمامة وهي مثل أختها، شخصية غريبة الأطوار تتسم بالتأمل جيء بها من سطيف بالضبط من ساحة الفوارة " ولكن ابن بطوطة يدرك جيدا ودون شك أنها من سلالة وصلب بحارة المرسى الكبير، حيث جلدتها يفرز ملحا أبيض، وأن شخيرها يشبه موسيقى الموج، وأن حركات يديها تدل على أنها تجذف، أو ترمي بالشباك أو تسحبه أو تحيطه أو ترفع رتقه..."²، واسم يمامة هو اسم أطلقه عليها ابن بطوطة، كانت تحب الفنجان أكثر مما تحب القهوة فيه، فهي تقضي نصف نهارها تحديق في رسوماته، تقوم باحتضانه ليلا نهارا " كانت تقول كلما جلسنا لشرب قهوة العصر للعين شهوة وشهية أكبر من جوع البطن"³.

بعد موت أختها يامنة قررت يمامة أن تلفت انتباه ابن بطوطة وتسرق قلبه، ففكرت في الطريقة التي تسرق بها قلبه، وتوصلت إلى أن تتقمص شخصية يامنة، بدأت تتمرن على تقليدها وتقليد صوتها، كانت تقول: علي ألا ألبس سوى ملابسها، وألا أنام إلا في فراشها وألا

¹ الرواية، ص 67

² الرواية، ص 18

³ الرواية، ص 18 - 19

أحتذي إلا حذاءها على الرغم من أنه أوسع من قدمي أن أقد مشيتها وطريقة كلامها وضحكتها الحزينة العميقة وألا أكل إلا ما كانت تأكل، وألا أشرب إلا ما كانت تشرب...¹ لم تلفت انتباهه في بداية الأمر، لكن مع مرور الوقت استأنس بها وتعلق قلبه بها.

- **يامنة:** من الشخصيات المساعدة أيضا، وهي الأخت الثالثة لهم، شخصية حاملة تعيش في الخيال أكثر من الواقع، اسمها الحقيقي هو ياسمينه، كانت تعتقد أن اسمها يعود إلى أميرة وهي وحدها تعرف مملكتها وتفاصيل قصورها لدى يامنة ثلاثة أولاد، قام زوجها بهجرها، ماتت يامنة من شدة مرضها المتمثل في صفار عينيها، لقد حزن الجميع لموتها " كانت جنازة يامنة سريعة دفنوها قبل سقوط الشمس"².

وهناك شخصيات استحضرها الكاتب من أزمان ماضية تذكر منها:

- **ابن بطوطة:** كان ابن بطوطة يسافر ويجوب مختلف البلدان، ويطلع على عاداتهم المختلفة وطريقة عيشهم، ويكتب عنهم ما قد رآه، ابن بطوطة كان لا يخفى عنه أي شيء إلا وقام بتدوينه وتسجيله، وعند عودته إلى بلده يقوم بسرد الأحداث والحكايات التي رآها للناس، فهو يحكي أحداث غريبة نصفها صادق، والنصف الآخر من استحضار خياله، " كل شيء محفوظ في رأس ابن بطوطة، لو أنه سكت لحظة عن حكاية غريبة لمات من ضيق التنفس، كان يقول لي أنا أحكي حياة الرجال والنساء والبلدان كي أعيش مرات في الآن"³. كان لابن بطوطة كلب اسمه الدوتشي الذي قضى حياته كلها على السطح يحلم بكلبة لا أساس لوجودها ويسمع أخبار الجغرافيا والناس والأديان والآلهة واللغات حتى شاخ دون أن يدرك حلمه.

ابن بطوطة لا تخفى عنه خافية، لا يمكن أن يحدث أي شيء إلا وكان على دراية وعلم سابق به "لا يمكن أن يغتال أحد في القرية دون أن يعلم بذلك ابن بطوطة ولو كان في الهند

¹ الرواية، ص 75

² الرواية، ص 34

³ الرواية، ص 17



أو السند أو زنجبار أو الدومان، له ما في بطون الكتب ويطون الناس ويطون الأماكن ولا يمكن أن يدفن أحد إلا إذا دون ذلك في مجلده¹.

- زهار: كان يعيش في تلمسان، هاجر بلاده بسبب إعلان الأخوة قرار بإعدامه، لأنه شيوعي ومنظم في جيش الأنصار التابع للحزب ضد المستعمر الفرنسي، دبر له رفاقه خروجه عبر الحدود التونسية، قام أبي الهيثم بتفريجه في الباخرة، عندها التقى بحمامة وتعرف عليها، زهار ليس اسمه الحقيقي بل حمامة هي التي أطلقت عليه، "اسمي زهار... هجرتي الحرب من بلادي في سنة 1959، حيث كان علي أن أترك تلمسان التي أحببتها وفيها ولدت... كان علي أن أخرج بعد أن أصدر "الأخوة" فتوى بقتلي لأنني شيوعي منظم في جيش الأنصار التابع للحزب ضد المستعمر الفرنسي، وأتني وراء حملة التعاطف الدولية مع الطاهر الغمري، كان علي أن أرحل الرفاق دبرو خروجي عبر الحدود التونسية..."².

أحب زهار الحلبية وأراد الزواج بها وهي التي دفعته لقراءة ألف ليلة وليلة بعد أن كان لا يقرأ سوى في كتب الاقتصاد السياسي وكتب عن الحرب، كما تعلم الموسيقى الأندلسية وكتابة الشعر، لكن الطبيين رفضوا زواجه بها وقاموا بقتلها رحلت إلى قبرها بإصبع مبروم دون خاتم الذي قضى في صناعته مئة وثمانين يوماً، وقد تم قتل زهار وتنفيذ الحكم في إعدامه وجد مقتولا في المقبرة، وقالت يمامة أن ابن بطوطة هو الذي قتله، "أنا امرأة، وأعرف جيدا رائحة القاتل...، إن الذي قتل زهار ما هو إلا ابن بطوطة قتله كي يخلو له الجو بحمامة"³.

- الطشقندي: هو شاب متجول، جاء به تاجر من طشقند وهو في طريق العودة من الصين، فأوكل إليه بيع بضاعته منذ أكثر من ثمان سنوات، كان يحمل سجل لا يقوم بتغييره إلا مرة واحدة في السنة، كما أنه لا يتردد في مطالبة الأحياء بدفع ديون الأموات وذلك حسب قانون حمورابي، لكنها قوانين قبل بها الجميع من مسلمين يهود، مسيحيون...، كان لا

¹ الرواية، ص 61 - 62

² الرواية، ص 81 - 82

³ الرواية، ص 110

يجيد العربية، ويحب أكل البيض المسلوق " يقال أن التاجر الكبير... قد اشترى هذا الشاب من مزرعة تبيع الخنازير والعدز البري لغير ذوي الملة الاسلامية، اشتراه ذات سنة هجم الجفاف والجراد فيها على المنطقة... دفع مقابله خمسة أرطال غير وافية من القمح...¹.
كان للطشقندي بغلة يحمل عليها بضاعته ويذهب بها إلى القرية كان يحب الشمس التي تدور فيها شجرات اللوز والخوخ.

❖ الشخصيات الثانوية:

كما نجد أن بعض الشخصيات يبدو دورها ثانويا أو صغيرا لكنها فاعلة في تحريك الأحداث نذكر منها:

- جمال الدين زعيتير: صحفي كاتب وباحث في الشعر الشعبي، عاشق لأشعار مصطفى بن إبراهيم وبن كريبو ومحمد بلخير وبن قيطون.... عاشق للشعر الملحون كان مفتونا به ويفسفساء عمارة مسجد الأمير عبد القادر بقسنطينة، كان يقول الشعر في زوايا الجامع " رحل جمال، دون أن يقرأ مقاله الذي كتبه عن علولة في مجلة "الطريق" اللبنانية...².

- زبيدة: هي امرأة شجاعة وعفوية كالهواية السحيقة، كانت زبيدة تمدح العائد " يرتفع صوت امرأة محترقة الأحشاء، شجاعة دون أن أميزها وسط الخلق المتجمع، أدركت أنها زبيدة"³.

- فاطمة : هي امرأة بلامح صحراوية، كانت تبكي بحرقة تتحدث بعنف إلى كاميرا التلفزة وتفرع ما في قلبها من حب ورعب وشجاعة " فاطمة... ليست فاطمة التي كانت توزع المنشور، فاطمة أخرى بلامح صحراوية ولون أسود"⁴.

¹ الرواية، ص 20 - 21

² الرواية، ص 52

³ الرواية، ص 10

⁴ الرواية، ص 11

- الشيخ نونة: هو شاعر يقرأ شعرا بالعامية، كان متواجدا في المطار في جنازة الأمير عبد القادر، "الشيخ دودة يقرأ شعرا بالعامية، ويبيكي يقرأ قصيدة سقطت من بستان ابن مريم... قصيدة عن سباع وهران، وأحيائها ونسائها وعطورها وخيلها وزهوها وانكساراتها"¹.

- الإمام: هو إمام القرية يقرأ القرآن، ويتلو الدعوات جهرا تارة وسرا تارة أخرى، عند موت زهار كان أول من سار على رأس القافلة راكبا بغلته متوجها إلى المستشفى لاستلام الجثة والترحم عليه، " تحركت القافلة على النظام التالي: الإمام على رأس الجميع راكبا على بغلته"². كان الإمام يجيد اللغة الفرنسية بالإضافة إلى اللغة العربية ويتقنها دون عقدة، كما كان يؤذن ويصلي بالناس صلاة الفجر.

الفقيه: هو رسام فقيه يعرف الأصل والفرع أحب امرأة وأراد الزواج بها، لكن أباها الأكبر رفع وطلب منه مهرا باهظا تمثل في سبعين شجرة برتقال، ومائة وعشرين حمارا قبرصيا أبيض اللون، وثمانية وتسعين مروحة يدوية من صنع صيني، كما اشترط على الفقيه حفر ثلاثة آبار لسقي شجر البرتقال وإرواء الحمير وألا يكون ماء الآبار مالحة أو شلحا على الرغم من أن القرية بنيت على أرض سبخة مالحة"³، فسكنت النار قلب الفقيه، رسم كأسا يحتوي على رسومات المرأة التي أحبها، وحول صورتها الحقيقية إلى خطوط ونقط ومساحات على الفنجان كي يسهل له شربها كل لحظة، " كان الفقيه يتلذذ بشرب المرأة، في بيد عريق يتستر في فنجان خزفي لا يستعمل إلا لشرب القهوة"⁴.

- لوفيا الأوكرانية: هي امرأة، أوكرانية باسقة تحب المتوسط وأشعار بول إوار وناظم حكمت وقصص القرآن التي لا تميز بينها وبين حكايات ألف ليلة وليلة، التقى بها ابن بطوطة قبل أن تتعرف على زهار، جاءت لوفيا إلى مالطا من موسكو في إطار عقد عمل في شركة طيران اسمها (2airs) بعد أسبوع حملت اسم فاطمة بجواز سفر لبناني وبعد مدة من الزمن

¹ الرواية، ص 10

² الرواية، ص 54

³ الرواية، ص 27 - 28

⁴ الرواية، ص 27

سافرت إلى المنامة مكنت فيها هناك عشرين يوماً، ثم سافرت بجواز سفر يماني إلى طهران قضت هناك أحد عشر يوماً، وبعدها بجواز سفر جزائري باسم جديد هو "عائشة" سافرت به إلى الرياض، كانت في كل رحلاتها يتم تزويجها برجل أو أكثر، زواجا يقرأ فيه القرآن، كانت لوففا تحكي قائلة: " كنت أينما نزلت يتم تزويجي برجل أو أكثر، زواجا يقرأ فيه القرآن، وبعد أن تقرأ الآيات الكريمة تفتح قناني الشمبانيا"¹.

- **أنطون اللبناني:** كان يعمل في حرفة الصرافة وذلك بعد أن مارسها ثم تركها وهو يؤكد بأنها حرفة ومهنة رائعة، انتقل إلى حرفة أخرى قال أنها أكثر ربحاً من الأولى " إنه أسس حزباً قويا سيدخل به الانتخابات في بلد أميركو لاتيني وسيربح"²، لكنه كان يشتغل قوادا ولوففا هي التي فضحته، قالت لوففا: " أنطون يشتغل قوادا، فهو يسافر إلى المغرب حيث له شركاء في الدار البيضاء، وطنجة يشتغلون تحت يافطة شركة للتصدير والاستيراد، مهمتها جمع الفتيات من الأوساط الريفية....، ثم يتم تدريبهن قليلاً على الرقص والغواية، ثم يتم تصديرهن إلى مالطا، حيث يتم توجيههن إلى دول عربية أو بلدان أخرى، لقد توسعت شركة أنطون وفتحت فروعاً لها في موسكو وبوخارست... "³، أنطون رجل لكي له موهبة خارقة كان له أعداء كثيرون بعضهم كان يحسده حتى على اللغات التي يتكلمها كالفرنسية الانجليزية، الروسية، الإيطالية... ، وتم التدبير لقتله في حادثة احتراق اليخت.

- **عبد القادر:** " هو رجل متعثر في خجله خجله يفارقه فقط في ساعة يكون فوق الخشبة وحين ينتهي يلبسه قبل أن ينزل درجات الركب... "⁴ " أعرف الآن أن عبد القادر خلع عنه خجله، لقد تحول إلى كائن آخر ، كالريح أو الفيضان"⁵، كان عندما يعتلي خشبة المسرح يلعلع صوته للسامعين حين قراءته للمدامات وهو غارق في تأمل مليء بالسخرية.

¹ الرواية، ص 31

² الرواية، ص 30

³ الرواية، ص 30 - 31

⁴ الرواية، ص 153

⁵ الرواية، ص 154

- **فريد العطار** : كاتب مجنون كتب كتابا أحبه المجانين وصعاليك بغداد اسمه منطق الطير على السنة الطير.

- بالإضافة إلى أن هناك بعض الشخصيات التي كان دورها ضئيل في تحريك أحداث الرواية من بينها:

فضيلة، ابن مقلّة ، سارية ، السكير ، الحداد، وجميلة بوحيرد ومحاميتها جاك فيرجيس، الجد والجدّة، محمود الأطرش، مريمة ، أم زهار ، أم يمامة ، الابن البكر ليامنة ، لالة الزهرة بن دوخة وهي أم عبد القادر.

ب. ضمائر الشخص :

" الضمير اسم جامد يقوم مقام ما يكنى به من اسم ظاهر للمتكلم أو المخاطب أو للغائب أي ينوب عن الظاهر، وهو اسم يشبه الحرف وغير متصرف، والغرض بالإتيان بالضمير هو الاختصار وعدم التكرار. مثال ذلك قوله تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمَذْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) - آل عمران الآية 110-¹"

"وتتقسم الضمائر إلى ثلاثة أنواع هي:

✓ **الضمير المنفصل**: وهو ما يصح الابتداء به، ويسمى منفصلا لانفصاله عن الكلمة مثل أنا، نحن هو، هي، هم....

✓ **الضمير المتصل**: هو الذي لا يفتح به النطق، أي لا يمكن الابتداء به في أول الكلام، بل لا بد أن يتقدم عليه لفظ آخر بحسب الوضع العربي من بين أنواعه: التاء، واو الجماعة نون النسوة، ياء المخاطبة ...

✓ **الضمير المستتر**: هو الذي يقدر في الذهن ولا يلفظ، ولا يأتي دائما في محل رفع إما في محل رفع فاعل أو في محل رفع نائب فاعل².

¹ إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف ، دار الهدى ، الجزائر ، د.ط. دت ، ص 117

² المرجع نفسه، ص 120 - 121

✓ وستذكر بعض الأمثلة عن الضمائر في الجدول الآتي:

الأمثلة	الضمير	الصفحة
- كان علي أن أكون صادقاً مع الموت .	أنا	ص 79
- أنا حمامة لست ادري لماذا كنت على يقين أنني خاسرة.	أنا	ص 25
- كنت أخفي وجهي وأهرب عيني حتى لا تأكلني الغواية	أنا	ص 89
- أنظر من خلال الزجاج الذي يحيط القاعة الكبرى	أنا	ص 7
- كنت دائماً أعتقد أن للحزن اللون الأسود أو الرمادي.	أنا	ص 7
- أحس بأن السماء هي مصدر الاحزان.	أنا	ص 8
- نظر إلى المرأة التي تقابله.	هو	ص 81
- إنه في الخارج دون لسان كالابحكم ، يبحث عني.	هو	ص 25
- كان تريد أن تحتفظ به كالهدهد في ذلك القفص.	هي	ص 79
- كانت تتكلم ، تمدح العائد وتبكي من بقي من النساء والرجال.	هي	ص 10
- الرفاق دبروا خروجي عبر الحدود التونسية.	هم	ص 82
- شربوا كثيراً من الويسكي، ولكنهم أحبوا نوعاً من النبيذ المالطي الرديئ .	هم	ص 32
- لا يمكننا أن نسمع الحكاية أكثر من مرة غلاً إذا حافظنا على الطفولة كاملة فينا.	نحن	ص 86
- نتقاسم السرير ونتقاسم الحكاية.	نحن	ص 88

ثانياً: التداولية التحوارية في رواية وحشة اليمامة:

يتحدد التوجه التحواري للتداولية، بوصفها المسار الذي يدرس المعنى في ضوء علاقته بموقف الكلام حال استخدامه وتلقيه وتبحث عن الفعل المنجز من الكلام وعلاقته بالمستخدم في إطار تواصل، ويتمثل الاشتغال النصي التداولي في "وحشة اليمامة" بقضية البحث عن المعنى ومعرفة قضية المتكلم وأفعال الكلام في إطار خطابي تواصل، ويمكن الحديد أهم ما

ساهم في تحقيق الهدف التبليغي التواصلي لوحشة اليمامة تداوليا وحسب النظرية التحوارية من خلال جملة من العناصر ساهمت في نجاح العملية التواصلية.

أهم عناصر الخطاب التواصلي التحواري في وحشة اليمامة:

إن الاتصال في أبسط مفاهيمه هو نقل الأفكار والمنبهات والمعلومات عن طريق التفاعل بين المرسل والمستقبل والرسالة كما أنه يتم ضمن محددات اجتماعية معينة، ويتمثل عرضنا في هذه النقطة إبراز عناصر الخطاب التواصلي التحواري في رواية وحشة اليمامة والتي تتمثل في:

(1) المرسل: هو مصدر الرسالة الذي يريد إحداث تأثير في المستقبل، حيث أن المستقبل قد يكون فردا أو مجموعة أفراد، فيقوم المرسل بإنشاء رسالة عبارة عن رموز معينة وينقلها إلى المستقبل من أجل أن يشاركه في أفكاره وتوجهاته، كما تتباين قدرات الفرد على إرسال الأفكار حسب قدرته الاتصالية وثقافته، وتتمثل المعايير التي يراعيها المرسل عند إنتاج الخطاب حسب رأي عبد الهادي بن ظافر الشهري في قوله: أن الخطاب يجري بين ذاتين وأنه يعبر به المرسل عن قصده، وأنه يحقق هدفا¹.

وعليه فالمرسل هو عنصر رئيس في عملية الاتصال ويحمل مسؤولية كفاءة وفاعلية واستمرار عملية الاتصال والمرسل في رواية وحشة اليمامة هو الكاتب "أمين الزاوي"، حيث وظف العديد من الأحداث والشخصيات المنتمية لزمان الماضي، وهذا ما يلمح داخل القارئ حب الاطلاع والمعرفة، مما يجعل القارئ طرفا في بناء النص، وتمثلت طريقة تفكير أمين الزاوي من خلال أعماله التي قام بها في القدرة التواصلية والكفاءة للمرسل في الجوانب النفسية له، وقد كانت خلفيات ومنطلقات أمين الزاوي التي انطلق منها لكتابة روايته من خلاله أفكاره التي تتماشى مع الرواية، والتي تتمثل في الأحداث الحقيقية التي عاشها وأضاف إليها أحداث من استحصار الخيال مثل سرده لحكاية الرسام نحو قول: "كان الفقيه يتلذذ بشرب المرأة... طلبها للفراش أو زواج المتعة على سنة الله والرسول رفض أخوها

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص 86



الأكبر إذ طلب مهرها سبعين شجرة برتقال ومائة وعشرين حمارا قبرصيا أبيض اللون وثمانية وتسعين مروحة بدوية من صنع صيني، كما اشترط على الفقيه حفر ثلاثة آبار لسقي شجر البرتقال وإرواء الحمير¹. فهذه الأحداث يمكن أن تكون خيالية لأن هذا الطلب مستحيل.

(2) المرسل إليه : وهو المستقبل الذي يستقبل الرسالة ويفك رموزها ويترجمها، ثم يطلها ويفسرهما ليصل إلى ما يقصده المرسل، ومن هنا فقد يكون المرسل إليه شخصية حقيقية أو اعتبارية، وفي حال استقبال الرسالة يتبادل الأدوار مع المرسل، والمرسل إليه في رواية وحشة اليمامة وهو "القارئ"، وهناك عدة أنواع من القراء في المجتمعات المختلفة من بينهم: القارئ الحاذق (الناقد) القارئ العام (الطالب)، المثقف المتفحص....

(3) الرسالة : وهي محور أساس في عملية الاتصال فهي النقطة التي تجمع بين المرسل والمستقبل، لهذا من المهم اختيار العبارات والرموز، بعداية وللرسالة صور مختلفة منها: الكلمات الإيماءات نبرة الصوت، المظهر الخارجي، الحركات.....

وعليه يتمثل مضمون الرواية في المأساة التي عاشها أبطالها والمعاناة التي مروا بها ووحشة اليمامة هي رواية يلفها الغموض، حماسة تعتبر شخصية رئيسة وهي الرواية، تستذكر أحداث الماضي وتروي لنا الظروف التي مرت بها، كما تحكي عن الأشخاص الذين تعرفت بهم مثل زهار، ابن بطوطة، الطشقندي....

(4) القناة: وهي الوسيلة أو الوساطة المادية التي تستخدم في إيصال الرموز الحاملة للمعاني التي تشكل الرسالة وتعدد الوسائل المستخدمة في تنفيذ عملية الاتصال، منها: القناة اللفظية، القناة التصويرية القناة الكتابية القناة الحركية.... والقناة التي اعتمد عليها الكاتب في توصيل روايته للقارئ هي اللغة، وتتسم لغته بالوضوح وبعدها عن التعقيد والغموض حيث زواج بين اللغة المباشرة وغير المباشرة، وأدخل عنصر الحوار بنوعيه الداخلي والخارجي، واعتماده على تقنيات حديثة كتقنية الفلاش باك (العودة إلى الوراء) والمزوجة بين السرد والوصف الذي كان دقيق جدا.

¹ الرواية، ص 27 - 28

نلاحظ انطلاق "أمين الزاوي" في موضوع الرواية مما هو موجود في المجتمع، فهو يريد أن يغير من أوضاع المجتمع بطريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة، "أمين الزاوي" روائي جزائري وموضوعاته تخدم المجتمع الجزائري والإنسانية جمعاء، فقد عاش أحداث هذه الرواية، وظف وقائع حقيقية عاشها على أرض الواقع، كالفترة التي مر بها المجتمع الجزائري والتي تسمى بالعيشية السوداء، وأماكن حقيقية كوهان ومالطا مثل: "أجلس على درجات السلم الخارجي المسرح وهران"¹، بالإضافة إلى شخصيات حقيقية كشخصية الأمير عبد القادر وبومدين مثل: إنه عبد القادر، اختلط علي الأمر، أي عبد القادر أقصد؟... الذي يسبقني متعثرا في خجله ليس الأمير عبد القادر، إنه عبد القادر، كلما مات عبد القادر يثبت لوهران عبد القادر آخر أطول من الأول بخمس سنتمترات على الأقل"².

(5) السياق: هو بيئة المكان والزمان التي يحدث فيها الاتصال ويجب ألا ننسى أين ومتى يؤثران بشكل كبير على إرسال الرسالة واستقبالها وتفسيرها، حول الأشخاص الذين يتواصلون، هناك دائما بيئة أكثر عمومية تحدد العملية برمتها، وللسياق أنواع كثيرة تذكر منها:

أ. **السياق الفعلي:** يشمل هوية المتخاطبين ومحيطهم زمانيا ومكانيا مثل: "أنا هنا في هذا الركن، أحاول أن أهرب من عيون أصدقائه وزملائه في المسرح"³، "اسمي زهار، ونظر إلى المرأة التي تقابله وكأنما ليتحقق جيدا من اسمه.... كان علي أن أرحل، الرفاق دبرو خروجي عبر الحدود التونسية، خرجت مخلفا لتلمسان"⁴.

ب. **السياق التاريخي:** هو ما ينتمي إلى التاريخ وهو مجموعة الأحداث الماضية ويعنى بالظروف المحيطة بالحدث، مثل: لهذا السلم حكايته الآن فقط أنتبه إليها، أتذكرها، إن السلم من وضع زوج أختي الذي هج ذات ليلة دون أن يخبر أحدا...."⁵.

¹ الرواية، ص 152

² الرواية، ص 153

³ الرواية، ص 10

⁴ الرواية، ص 81 - 82

⁵ الرواية، ص 40

ج. السياق الاجتماعي والثقافي: يشير إلى البيئة الاجتماعية والثقافية التي ينمو فيها الشخص ويعيش والتأثير الذي يمارسه ذلك على أفكاره وسلوكه، مثل: "اسمي زهار... هجرتي الحرب من بلادي في سنة 1959، حيث كان علي أن أترك تلمسان التي أحببتها وفيها ولدت وغرست شجرات الكرز على مشارف المنصورة"¹.

د. السياق العاطفي: هو الذي يحدد درجة الانفعال قوة وضعفاً، فالكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوية ترد حين يكون الحديث عن أمر فيه عصب وشدة انفعال مثل: " أقرأ وأحن إلى زهار، إلى تمثال الشاعر الفارس الذي سقط من رخامه"².

ثالثاً: التداولية التخاطبية في رواية وحشة اليمامة:

1. أفعال الكلام عند سيرل :

يعد سيرل رافداً من روافد التنظير لأفعال الكلام، حيث أعاد اقتراح خمسة أصناف لها وهي:

أ. الإخباريات: تشمل الأفعال التي نصف الوقائع والأحداث في العالم الخارجي وأفعالها تحتل الصدق والكذب، ونجد الأفعال الإخبارية بكثرة في رواية وحشة اليمامة لأن الراوية حمامة تخبرنا أحداث حقيقية عاشتها في الماضي، تقول: " هجم علي الدمع، والحشد بدا أكبر"³، " رهننت نفسي لركن آخر كي ألمس أعماق البكاء، بكيت حتى شعرت بدوخة"⁴ "أشعر بشوق إلى حكاية وأشتهي رمانه"⁵، هذه الأحداث الواقعية حدثت في الماضي (رهننت بكيت، أشعر أشتهي) هي أفعال تسند إلى ضمير المتكلم أنا الذي يعود على حمامة فالراوي تستخدم ضمير المتكلم بكثرة وهو عبارة عن فعل إنجازي، مثل: " سنذهب في هذا الشارع"⁶

¹ الرواية، ص 81 - 82

² الرواية، ص 15

³ الرواية، ص 11

⁴ الرواية، ص 11

⁵ الرواية، ص 7

⁶ الرواية، ص 149

"سترحل لوفافى الصباح فى إتجاه لا يعرفه إلا وريث أنطون"¹، سأصعد الليلة إلى السطح هكذا قررت، سأتابع خطوات يامنة، من خلال ما سبق ذكره نلاحظ أن هذه الأفعال الدالة على الإخبار تساعد على التبليغ نظرا لما تتمتع به من تأثير على المتلقي فى المثال الثالث نلاحظ أن يمامة قررت الصعود إلى السطح وأخذ مكان يامنة. ب. التوجيهات: تهدف إلى محاولة المتكلم توجيه المستمع للقيام بأمر ما بأفعال ضمن معنى التوجيه أو النصح أو الإرشاد..... مثل:

- **الاستفهام:** من أنواع الإنشاء الطلبي، ويتمثل من خلال الرواية فى نوعين: استفهام فى شكل حوار داخلي أى مونولوج بمعنى تسأل نفسها وتجييب، حيث طرحت العديد من الأسئلة ولا تنتظر الإجابة عنها، مثال ذلك: "أنا أفكر فى فضيلة أم زبيدة"²، اختلط على الأمر، أى عبد القادر أقصد؟"³، أما الحوار الخارجي فيتمثل فى انتظار المتلقي إجابة عنه مثل قول: "أين ذهب السي عبد القادر؟"⁴، "من قتل زهار؟ من قتله على قبر أمه ووضع فوق صدره فتوى يعود تاريخها إلى أكثر من ثلاثين سنة خلت؟"⁵، تلاحظ مما سبق ذكره أن الاستفهام يؤدي إلى تحقيق أفعال إنجازية.

- **النداء:** يعد النداء من الأفعال الكلامية التوجيهية، لأنه يحفز المتلقي لرد فعل المتكلم، من أهم أدواته (الياء)، ويرتبط النداء بالأمر أيضا، ويظهر ذلك فى أشكال مختلفة نحو قول: " كم أنت بعيدة يا رحمة السماء"⁶، "أتركينا يا فضيلة"⁷، يا حمامة لا أول ولا آخر"⁸، واستعمل النداء فى هذه المقاطع من أجل الاستغاثة، فى المثال الأول نلاحظ أنه نداء يتمثل فى طلب المستحيل.

¹ الرواية، ص 161

² الرواية، ص 162

³ الرواية، ص 153

⁴ الرواية، ص 164

⁵ الرواية، ص 112

⁶ الرواية، ص 162

⁷ الرواية، ص 159

⁸ الرواية، ص 128

- الأمر: هو طلب فعل الشيء والقيام به، فالأمر يعد من الأفعال التوجيهية، نحو قول: "عمي عبد القادر لا تتعب نفسك"¹، "أتركينا يا فضيلة... فأنت تعلدين عن زلزال"²، فطلب الأمر هو فعل انجازي مباشر يتطابق مع القوة الإنجازية ومع مراد المتكلم ومقصده.

ج. الإلتزاميات : تتضمن أفعال التعهد، فهي تحمل معنى التوكيد والهدف منها جعل المتكلم ملتزما بإنجاز عمل، وتتضمن صدق النية، وهذا النوع من الأفعال يؤدي إلى معنى التزام المتكلم بفعل شيء ما مثل: الوعد التعاقد، القسم...، بمعنى أن يلتزم المتكلم بفعل شيء في المستقبل، وعند دراستنا لرواية وحشة اليمامة وجدنا أن أفعال الإلتزاميات قليلة فمنها ما جاء مصرح به وظاهر ومنها ما هو غير ظاهر ومصرح به، وذلك نحو قول: " عمي عبد القادر لا تتعب نفسك... بدفعة واحدة وسنحولها إلى طائرة تأخذك حتى مكة أو أستراليا"³، فالأطفال فالأطفال والشبان يتعهدون بإصلاح سيارة عبد القادر وجعلها في حالة ممتازة "قدمت شهادة مرض إلى المدير العام، وقررت أن أركب هذه الباخرة"، أي أن حمامة قررت الهروب من العمل على متن الباخرة"⁴، (فقررت) فعل ماض يفيد الاخبار والتقرير، ويظهر ذلك أيضا نحو قول: "يذكرني أن رأس السنة القادم سأكون له، وسنقضيه في حقول الاليزيه بباريس"⁵، "اتفقنا أن ننزل على يابسة مالطا في اليوم الثالث عشر من الشهر السابع، على أن تترك اسمينا وقلبيننا وما فيهما من غبار"⁶، يدل هذا المقطع على الوعد والتعهد، فقد اتفقوا وتعاهدوا وتعاهدوا (زهار وحمامة) على التخلي عن حياتهما الماضية.

د. التعبيرات: هي تعبير عن الحالة النفسية لأنها عبارة عن أفعال تعبر عن المشاعر أعمال تتفاعل مع أفعال الغير، فتعمل على رد فعل سلوك الآخرين كالشوق واطهار الضعف، القوة الحزن، المأساة، الاعتذار الشكر، التهنئة ، الرجاء، الكره، والترحيب

¹ الرواية، ص 158

² الرواية، ص 159

³ الرواية، ص 158

⁴ الرواية، ص 102

⁵ الرواية، ص 31

⁶ الرواية، ص 111

والتعبيريات هي تعبير عن حالة نفسية تتعلق بالمتكلم ويمكن التمثيل عنها من خلال الرواية: "يرتفع صوت امرأة محترقة الأحشاء، تمدح العائد وتبكي مع من بقي من النساء والرجال"¹، " فرهنت نفسي لركن آخر كي ألمس أعماق البكاء، بكيت حتى شعرت بدوخة "² " كان زهار حزينا لموت يامنة خائفا من صدمة الموت على قلب حمامة"³، تدل هذه المقاطع على الحزن الشديد والمعاناة والماضي المرير المليء بالمآسي الذي عاشته شخصيات هذه الرواية، والفعل الكلامي التعبيري هذا عرضه الإنجازي هو إبراز المشاعر، نحو قول: "المهم أن تحط الطائرة ولو متأخرة بيوم أو بأسبوع"⁴، فحمامة لتتبنى وترجو بأن تحط الطائرة لأنه أمر أصبح يزعج الركاب عن موعد وصولها، "تمنيت أن أتزوج محمود درويش كي أكرهه كي أتخلص منه، من جرحه، كي أتحرق منه"⁵.

هـ. الاعلانيات: هي نوع من أنواع أفعال الكلام، وهي من الأساليب الإنشائية تقيد الإعلان عن خبر معين كما تساعد على التبليغ، وهي أفعال تعبر عن اتخاذ قرار الصالح أو ضد شخص مثل النصح ، التوصية ، الاستقالة...، فهي توجه المخاطب إلى القيام بفعل ما ومحاولة التأثير فيه وذلك في قول حمامة: " تخرجت من قسم اللغة العربية، فاشتغلت معاونة محاسب في شركة المطاحن والمخابز ... بعد تسعة شهور كانت ترقيتي غريبة... جاءت ترقيتي إلى محاسبة رئيسة أولى في شركة، وهو منصب أهم من منصب المدير العام"⁶، فهي تعلن عن نجاحها وعملها في الشركة "ماتت... لم تبك أمي مع أنها كانت حزينة، خرجت على الفور لتعلن للجيران دون بكاء أو نحيب خبر الموت"⁷، فالأم تقوم بالإعلان عن موت ابنتها يامنة بكل حزن وألم، "المضيئة تعلن عن اقتراب موعد اقلاع الطائرة"⁸،

¹ الرواية، 10

² الرواية، 11

³ الرواية، 34

⁴ الرواية، ص 9

⁵ الرواية، ص 101

⁶ الرواية، ص 101 - 102

⁷ الرواية، ص 34

⁸ الرواية، ص 14

"مثل أمي سأفتح رمانتي ...، قبل أن ينتهي العمر"¹، يقف إمام القرية ساكتاً يقرأ القرآن أو يتلو دعوات جهراً"².

¹ الرواية، ص 7

² الرواية، ص 21

خاتمة



خاتمة:

- من خلال دراستنا لهذا البحث الموسوم بالتداولية الخطاب الروائي في رواية "وحشة اليمامة" لـ أمين الزاوي" توصلنا إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
- قدمت الشخصية الرئيسة دورا مهما في الرواية، كانت بمثابة القلب النابض لها، فهي التي صنعت، الحدث، كما أنها منحت الحيوية للزمان والمكان.
 - إن رواية وحشة اليمامة عنوانها يحمل عدة مضامين متباينة يصعب حصرها، فهو بمثابة الطعم الذي يجذب القارئ نظرا لآثاره وميله نحو الغموض ما يستقبل بصورة أوضح عنصر التشويق، وهذا ما وجدناه طاغيا في الرواية.
 - تم تقديم الشخصيات في الرواية بطريقتين: الطريقة المباشرة والتي تمثلت في قيام الشخصية بالتعبير عن نفسها والطريقة غير المباشرة تتمثل في الشخصيات التي أخذت دور السارد.
 - كثرة الأمكنة في رواية "وحشة اليمامة"، فتراوحت بين أماكن مفتوحة مثل السطح، باحة الحوش القرية البحر ...، وأماكن مغلقة مثل: الغرفة السجن...، وهذا يعود لكون الشخصية في تنقل مستمر.
 - اعتماد الرواية على الزمن التاريخي الذي يقوم على استرجاع أحداث الماضي.
 - تنوع الضمائر في رواية "وحشة اليمامة" من بينها: أنا، نحن هو، هي، هم، ونلاحظ من خلال الرواية بروز ضمير المتكلم "أنا" بكثرة لأن شخصيات الرواية تعتمد عليه في سرد الأحداث.
 - تنوع شخصيات الرواية مما ساعد في تحريك أحداثها، فكان حضور الشخصيات الثانوية كثيفا، تنوعت أدوارها لكنها ارتبطت بالشخصيات الرئيسة، فجاءت مساعدة لها.
 - تحتضن التداولية في تحليلها لرواية "وحشة اليمامة" مجموعة من النظريات والمباحث، منها السياق، والقناة الرسالة المرسل والمرسل إليه.



- تعد أفعال الكلام نواة مركزية في التحليل التداولي تتمثل في التعبيرات الإخباريات الإلتزاميات، الإعلانات، التوجيهات، حيث نجد بروز أفعال التعبيرات والإخباريات بكثرة في رواية "وحشة الإمامة" مما ساعد على تحريك أحداثها.

قائمة المصادر والمراجع



- القرآن الكريم.

- المصادر:

1. أمين الزاوي ، وحشة اليمامة ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002.

- المراجع:

2. إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب جامع دروس النحو والصرف ، دار الهدى ، الجزائر ، د.ط.د.ت.

3. ابن جني، الخصائص ،مج 1،تح محمد علي النجار ،مطبعة دار الكتب المصرية.

4. ابن فارس ،مقاييس اللغة ،خ2تحقيق والضبط ،محمد هارون ،دار الجيل ،بيروت - لبنان ط1، 1991.

5. ابن منظور، لسان العرب ،مادة "دول" م 6 مادة "دول" ج11 دار صادرة بيروت ،ط1.

6. أحمد المتوكل :اللسانيات الوظيفية ،مدخل نظري ،دار الكتاب الجديد متحدة ط2، 2010.

7. أحمد متوكل ،اللسانيات الوظيفية مدخل نظرية ،منشورات عكاظ المغرب ،1989.

8. إدريس مقبول، "الأسس الأبتولوجية والتداولية المنظر النحوي عند سيبيويه ،عالم الكتب الحديث ،الأردن "ط1، 2006.

9. آن روبل وجاك موشلا والتداولية اليوم علم جديد في التواصل ،تر :سيف الدين عسوف ومحمد لشباني ،دار الطليعة ، بيروت ،ط2،2002،7.

10. تفسير الغرائب القرآن ورغائب الفرقان ،النسابوري ،تحقيق الشيخ زكرياء عميران ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ، ط1996،1،مج 5.

11. جان ريكادو، قضايا الرواية الحديثة، ترجمة صباح جهيم وزارة الثقافة والارشاد دمشق 1977.

12. جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب ،شبكة الألوكة ط2015،1،د،ت.



13. جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، داركنوز المعرفة، ط1، 2016.
14. جورج بول، التداولية، تر: قص عتابي، الدار العربية للعلوم، الناشر، لبنان، ط1، د، ت.
15. جورج بول، التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، د، ت.
16. دلائل الاعجاز: عبد القادر الجرجاني، تصحيح والتعليم، محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، 1402هـ، 1982م.
17. الزمخشري: أساس البلاغة، تح عبد الرحيم محمود عرفة دار المعارف للطباعة والنشر بيروت - لبنان دار الطبع 1992م.
18. الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1.
19. الزمخشري، أساس البلاغة، تقديم والتعليق محمد أحمد قاسم، مادة خطب، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان (دط) 2005.
20. الزواوي بغورة، فلسفة اللغة، نقد المنطق اللغوي في الفلسفة المعاصرة دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، بيروت، 2005.
21. زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العرفين، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1990.
22. سارة يلز، ترجمة الخطاب، ترجمة عبد الوهاب علوي المركز القومي للترجمة، ط2006، 1.
23. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط1، 1989.
24. شيلاغم عبد الرحمان، تجليات مفاهيم التداولية في التراث العربي رسالة ماجستير .
25. صلاح الفضل، النظرية البنائية في النقد الغربي، دار المشرق القاهرة، ط1998، 1.



26. طه عبد الرحمان :تجديد المنهج في تقويم التراث ،المركز الثقافي العربي ،رباط المغرب 1993 م د ،ط.
27. عبد الله ابراهيم، الثقافة الغربية الحديثة والمرجعيات المستعارة : المركز الثقافي العربي ،دار البيضاء .
28. عبد الله ابراهيم، المتخيل السردى مقاربات النقدية في التناص والرؤى والدلالة ،المركز الثقافي العربي بيروت ط1،ت،ط،1990.
29. عبد النبي عبد الرسول الأحمد النكري جامعة العلوم في اصطلاحات والفنون ،القاضي،دار الكتاب العلمية ،بيروت ،ط1، 2000.
30. عزّالدين المناصرة، التبيين، شهادة في الشعر الأمكنة، مجلة فصيلة تصدر عن الجاحظية العدد 1 1990.
31. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، التعريفات العلامات، مكتبة لبنان بيروت 1985.
32. عمر بن عمان بن قمبر الحارثي ،الملقب بسبويه ،سبويه الكتاب ،دار العربية للكتاب ،ط2، 1985.
33. العيد جولي :نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرول ،مجلة الأثر ،العدد الحاص (الأشغال الملتقى الرابع في تحليل الخطاب)جامعة قاصدي مباح ورقلة، الجزائر .
34. غالب هلسا، المكان في الرواية العربية، دار ابن رشد للطباعة والنشر ،ط1،بيروت لبنان.
35. فيليب بلا نشيه من أوستن إلى غوفمان ،تر ،صابر الحبشية ،دار الحوار للنشر والتوزيع ط1، 2007.
36. القاموس المحيط ،الفيروز الأبادي ،مادة خطب تحقيق :مكتب التراث في المؤسسة الرسالة بإشراف :محمد عرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ط6، 1995.
37. الكشف :الزمخشري ،دار الفكر ،بيروت ،لبنان ط1، 1987.



38. ليقع عفاف وشطوف سليمة، بنية الخطاب في الرواية بحر الصمت لياسمين صالح : شهادة ليسانس جامعة لبويرة، 2015.
39. مان فولنجاج هانية هيهقج ديتر ،مدخل إلى علم لغة النص ،المرجع السابق ص55تر،سعيد بحري ،القاهرة مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2004.
40. محمد القاضي ومجموعة من اللغويين ، دار محمد علي بشير ،تونس ط1،ت 2010.
41. محمد سوريقي: اللغة ودلالاتها ،علم الفكر ،الكويت ،مجمع 28ط2000.
42. محمد صفار، تحليل الخطاب وإشكالية نقل المفاهيم ،مجلة النهضة كلية الاقتصاد والعلوم القاهرة العدد الرابع 2005.
43. محمد يونس ،مقدمة في علم الدلالة والتخاطب ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،بيروت ،ط1، 2004.
44. محمود أحمد نحلة :آفاق جديدة في الدرس اللغوي المعاصر ،ذار المعرفة الجامعية.
45. المغنى في باب التوحيد والعدل ،قاضي الجرجاني ،ن ح 6،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط1، 2011.
46. مفهوم الخطاب بين المرجعية الأصلي الغربي وتأصيله في اللغة العربية :مختار الفجاري مجلة الجامعة طيبة للأداب والعلوم الانسانية ،المدينة المنورة العدد3، 1435هـ.
47. موقف رياض، بنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث : عالم المعرفة ،الكويت ،ماي 1978،ت،ط 2012.
48. ميشال فوكو، نظام الخطاب ،ترجمة محمد سبيلا ،دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط2007،1.
49. نادية بوشقرة، إلى معالم السيميائية في مضمون الخطاب السردي ،دار الأمل للطباعة والنشر -المدينة الجديدة ،تيزي وزو.



50. نادية لطفي ناصر ،المصطلح القضايا المنهج والتداولية العربية حازم القرطبي
أنموذجا الوادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية.
51. نوارى مسعودى أبو زيد،في تداولية الخطاب الأدبي بالمبادئ والاجراء ،بيت الحكمة
للنشر والتوزيع ط1،دت.

فہر س المحتویات



الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وعران
أ	مقدمة
الفصل الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات	
05	أولاً: مفهوم التداولية
05	1- لغة
07	2- اصطلاحا
11	ثانياً: نشأة التداولية
11	1- التداولية عند الغرب
17	2- التداولية عند العرب
18	ثالثاً: مفهوم الخطاب
18	1- لغة
20	2- اصطلاحا
22	3- مفهوم الخطاب الروائي
22	4- بنية الخطاب الروائي
الفصل الثاني: التحليل التداولي في رواية "وحشة اليمامة"	
28	أولاً: التداولية التلفظية في رواية وحشة اليمامة
28	1- الزمان
31	2- المكان
33	3- الشخصيات وضمائرها
41	ثانياً: التداولية التحاورية في رواية وحشة اليمامة
45	ثالثاً: التداولية التخاطبية في رواية وحشة اليمامة



51	خاتمة
54	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص

ملخص:

من خلال بحثنا المعنون بـ: "تداولية الخطاب الروائي في رواية "وحشة اليمامة" لأمين الزاوي"، نحاول من خلاله الوقوف عند التحليل التداولي للرواية، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي ساعدنا في استقصاء الأبعاد التداولية.

قسمنا بحثنا إلى فصلين، مسبوقين بمقدمة، ثم خاتمة.

جاء **الفصل الأول** المعنون بـ: "ضبط المفاهيم والمصطلحات"، وتناولنا فيه أولاً: مفهوم التداولية لغة واصطلاحاً، ونشأتها عند الغرب والعرب، كما تناولنا أيضاً مفهوم الخطاب لغة واصطلاحاً، ومفهوم الخطاب الروائي وبنيته.

أما **الفصل الثاني** المعنون بـ: التحليل التداولي في رواية "وحشة اليمامة"، تناولنا فيه التداولية التلغظية في الرواية، والتداولية التحاورية، والتداولية التخاطبية في رواية وحشة اليمامة. **الكلمات المفتاحية:** التداولية، الخطاب، التلغظية، التحاورية، التخاطبية، وحشة اليمامة.

Abstract:

Through our research entitled: "The Pragmatics of Narrative Discourse in the Novel "The Waste of the Dove" by Amin Al-Zawi," we are trying to understand the pragmatic analysis of the novel, and we have relied on the descriptive approach that helped us investigate the pragmatic dimensions.

We divided our research into two chapters, preceded by an introduction and then a conclusion.

The first chapter was entitled: "Control of Concepts and Terminology", in which we first dealt with: the concept of trading linguistically and terminologically, and its origin in the West and the Arabs. We also discussed the concept of discourse linguistically and terminologically, and the concept of narrative discourse and its structure.

As for the second chapter, entitled: Pragmatic analysis in the novel "The Wiseness of the Dove," we discussed the verbal pragmatics in the novel, the conversational pragmatics, and the conversational pragmatics in the novel The Waste of the Dove.

Keywords: pragmatics, discourse, articulation, conversational, conversational, and the monster of the dove.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تصريح شرقي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
المسند(ة): محمد أسماعيل الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 2014 04 25 والصادرة بتاريخ: 2014 04 25
بطانة: عبيد العجل
المسجل(ة) بكلية الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي تخصص: أدب جزائري
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث: مذكرة ماستر، عنوانها:

تدريس الخطاب الروائي في رواية وحشة اليمامة
لأصغر الزاري

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: / /

إمضاء المعفي
Asma



21
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه الموظف
مسجل للمعفي



تصريح شرقي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإتجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

الصفة: طالب

السيدة: بلخضر أمال

العاقل (ة) لبطاقة التعريف رقم: 206105816 والصادرة بتاريخ: 2020.10.18

بذرة: عين الحجل

المسجل (ة) بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي تخصص: أدب جزائري

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

تداولية الخطاب التراثي في رواية
"وحشة اليمامة" لأمين التراويحي

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة

في إنجاز البحث المذكور أعلاه.



المسيلة في:

امضاء الممضي

B/A

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه الموظف
تقبيل لعربي

